مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير : أ. د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير : أ.م. د / سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د / محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ. د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ. د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د / إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد السبعون- الجزء الثالث - رمضان ١٤٤٥هـ - أبريل ٢٠٢٤م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

- توظيف الإنفوجراف السياسي في تغطية الحرب الإسرائيلية على غزة في المواقع الصحفية العربية والأجنبية (دراسة تحليلية) ١٣٣٥
  أ.م. د/ فلورا إكرام متى

- فعالية تطبيق ذكي مقترح على الهواتف الذكية في تنمية مهارات فن الإلقاء والتقديم الإذاعي لدى طلاب قسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية ١٣٩٧
  أ.م.د/ إنجي حلمي محمود إبراهيم

- إدارة انهيار السياق وعلاقته بالهوية المهنية لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات- في ضوء نظرية إدارة خصوصية الاتصالات ١٤٨١
  أ.م.د/ انتصار محمد السيد سالم

- فعالية الحملات التوعوية للقطاع المصرفي السعودي في التوعية بالاحتيال المالي- حملة (خلك حريص) أنموذجًا «دراسة ميدانية - المنطقة الشرقية» ١٥٧١
  أ.م.د/ زكية النور يوسف مكي، فيّ عبد الرحمن يحيى الميموني المطيري، فاطمة حمد أحمد الحليبي، ريم عبد الحي طه

- سيناريوهات مستقبل المحتوى المرئي في الصحف الإلكترونية المصرية في ضوء تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي: خلال الفترة من ٢٠٢٣ وحتى ٢٠٣٣ م ١٦٢٣
  د/ محمد جمال بدوي أحمد

- دور الحنين والارتباط بالعلامات التجارية في تشكيل اتجاهات مستخدمي العلامة نحو الامتدادات الصادرة عنها «دراسة ميدانية على الجمهور المصري» ١٦٧٥
  د/ زينب صالح عبد الفضيل جاد

صورة مريض الزهايمر كما تعكسها الدراما المصرية والأجنبية- دراسة نوعية
د/ نيفين محمد عرابي حماد
١٧٣٩

تأثير العنف الناتج عن حرب ما بعد ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ على سلامة الإعلاميين الفلسطينيين بقطاع غزة
د/ حنان حسن محمد الجندي
١٨١٣

رؤية الخبراء لمستقبل دور خوارزميات الذكاء الاصطناعي في إدارة منشورات وسائل التواصل الاجتماعي خلال الأزمات «دراسة استشرافية خلال العقد القادم (٢٠٢٤-٢٠٣٤م)
د/ إيمان عبد الرحيم السيد الشرقاوي
١٨٧١

تأثيرُ استخدامِ تقنيِّاتِ الإعلامِ الحديثةِ على جودةِ التَّعليمِ الجامعي خلالَ الأزماتِ مِن وجهةِ نظرِ الطَّلبةِ الفلسطينيين
روحيَّة نعيم سليم عوَّاد ، إيهاب أحمد عوايص
١٩٧٩

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الاعلام	2536-9393	2735-4008	2023	7
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-914X	2682-4663	2023	7
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	2536-9237	2735-4326	2023	7
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9158	2682-4620	2023	7
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9131	2682-4671	2023	7
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	1110-5836	2682-4647	2023	7
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة،كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام	1110-5844	2682-4655	2023	7
8	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2023	7
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق	2357-0407	2735-4016	2023	7
10	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية	2356-9891	2682-4639	2023	7
11	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	2314-8721	2314-873X	2023	7
12	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	2735-3796	2735-377X	2023	7
13	الدراسات الإعلامية	المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات	جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون	2812-4812	2812-4820	2023	7

تأثير العنف الناتج عن حرب ما بعد 7 أكتوبر 2023 على سلامة الإعلاميين الفلسطينيين بقطاع غزة

The Impact of the Violence Resulting From the Post of October 7, 2023 War on the Safety of Palestinian Journalists and Media Workers in Gaza Strip

د/ حنان حسن محمد الجندي

مدرس في كلية الإعلام جامعة الأهرام الكندية

Email: Elgendihanan2@gmail.com

ملخص الدراسة

شكَّلت حرب ما بعد السابع من أكتوبر على قطاع غزة خطرًا داهمًا على الإعلاميين الفلسطينيين، بسبب حرصهم على تغطية أخبار ما تفعله إسرائيل من انتهاكات لحقوق المدنيين، وممارستها للإبادة الجماعية لسكان القطاع، وبات ذلك تحديًا كبيرًا للإعلاميين في القطاع، الذين أصبحوا عرضة لجميع أنواع العنف. لذلك سعت هذه الدراسة للتعرف على أنواع العنف التي واجهها الإعلاميون في قطاع غزة لتوثيق هذه الانتهاكات، وتأثيرها في سلامتهم، إضافة إلى التعرف على أهمية الدور الذي يمارسه الإعلاميون الفلسطينيون لصالح القضية الفلسطينية، من خلال مقابلات متعمقة مع عدد منهم، لتوثيق دورهم المهم في دعم القضية الفلسطينية رغم المخاطر التي يتعرضون لها.

وتلخصت نتائج الدراسة في أن غالبية أفراد العينة قد تعرضوا للعنف من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في أثناء التغطية بنسبة تصل إلى 98.2%، وتمثلت طبيعة الاعتداءات في (قصف المنازل)، و(قصف مقرات العمل)، و(تهديد لأسرة الإعلاميين والمقربين منهم)، و(المنع من نقل حدث)، كما أشارت النتائج إلى أن أكثر الإصابات التي تعرضوا لها كانت (جروح شديدة وكدمات) بنسبة (63.9)، و(كسور وآلام في الجسم)، بنسب (27.8%)، وأكثر المواقف الضاغطة نفسيًا التي تعرضوا لها كانت (قتل المدنيين)، و(استهداف الصحفيين)، و(القلق على مصير أسرة)، و(تدمير البنية التحتية).

كلمات مفتاحية: العنف – سلامة الإعلاميين – قوانين حماية الصحفيين.

Abstract

. The study aims to identify the trauma experienced by journalists in the Gaza Strip due to their media coverage in war . And to identify the impact of these injuries on their professional performance

. The research adapted quantitative and qualitative approach of two methods first: (questionnaire form) distributed to 55 journalists from the Gaza Strip working for domestic and international outlets second in-depth interviews with 12 Journalists who have experienced trauma due to the inside Gaza

Key findings of the research :

- according to the respondent 92.7% of them experienced psychologically stressful situations ,90% get traumatized from killing innocents and civilians ,89.10% of them feeling targeted ,89% lost their houses due to bombing ,83.% worrying about the future of my family .78% worried from cutting off Infrastructure 70 % percent are depressed.
- 56.50% report feeling sleep deprived,58.20% of people experience fear . 49.1% experience angry . 43.60 %were unable to focus.

Key words: Trauma– journalist safety - humanitarian low

مقدمة:

على مدى أكثر من سبعة عقود، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي قمعها للشعب الفلسطيني، بارتكابها أبشع أنواع الجرائم؛ من مجازر جماعية، واستيلاء على الأراضي، وبناء المستوطنات، وباتت مدينة غزة سجنًا مفتوحًا لأهالي القطاع لا يمكن العيش فيه، حتى جاءت أحداث يوم السابع من أكتوبر عام 2023، التي اتخذتها إسرائيل ذريعة لإبادة جماعية، فشنَّت حربًا وحصارًا واسع النطاق على القطاع برًا وبحرًا وجوًا لم تشهده فلسطين منذ النكبة الأولى عام 1948، واستباحت أرواح عشرات الآلاف من المدنيين، والأعيان المدنية.

وانتهجت سياسة القتل الجماعي للمدنيين عن طريق تفجير المستشفيات والمساجد والكنائس ومراكز الإيواء، وفرضت التهجير القسري على 70٪ من سكان شمال القطاع، وذلك مع إعلان إسرائيل تدمير البنية التحتية من مياه وكهرباء ووقود؛ غير عابئة بالقوانين الدولية الملزمة لحماية المدنيين في أوقات الحروب والأزمات.

وقد شكَّل ذلك تحديًا كبيرًا في وجه الإعلاميين والصحفيين الفلسطنيين الذين باتوا عرضة لشتى أنواع العنف، من قتل وإصابة واعتقال في أثناء تغطية أحداث الحرب، فضلًا عن عدم قدرة هؤلاء الصحفيين على توفير الاحتياجات الأساسية لأسرهم، من مأوى وطعام، بسبب استهداف قوات الاحتلال الإسرائيلي منازل الإعلاميين، كما حدث مع الصحفي وائل الدحدوح، مراسل قناة الجزيرة، الذي قصفت إسرائيل منزله وقتلت معظم أفراد أسرته.

وقد أعلنت نقابة الصحفيين الفلسطينية في تقريرها السنوي عن الحريات[1] منذ 7 تشرين الأول عن استشهاد 116 صحفيا وإعلاميًا من بينهم 14 صحفية، وتحدثت

الطواقم الطبية عن مئات الإصابات من بينهم 23 إصابة خطيرة بسبب شظايا الصواريخ الإسرائيلية التي تسببت في جروح قاتلة وإعاقات دائمة، إضافة إلى تهجير 1200 صحفي ونقلهم إلى المستشفيات ومراكز الإيواء واللاجئين، واعتقال 58 صحفيا في الأراضي الفلسطينية، ورصد التقرير 49 اعتداء من المستوطنين في غطاء من حماية جنود الاحتلال و38 حالة تحطيم للمعدات الصحفية، و80 حالة استهداف للمؤسسات الإعلامية بالقصف والتدمير الكلي والجزئي، إضافة إلى 318 حالة احتجاز لطواقم العمل الصحفية للمنع من التغطية، فضلًا عن عشرات الصحفيين الذين فقدوا عائلاتهم في غزة.

مما دعا الاتحاد الدولي للصحفيين (IFJ)[2] إلى الدعوة لمقاضاة إسرائيل في حالة استهداف الصحفيين، واتخاذ إجراءات قانونية ضد السياسيين والقادة العسكريين الإسرائيليين، إذا لم يلتزموا باحترام أوامر محكمة العدل الدولية، فيما يتعلق باستهداف الصحفيين، وبعث الاتحاد الدولي للصحفيين، ممثلًا في رئيسته "دومينيك برادالي" وأمينه العام "أنطوني بيلانجي"، رسالة إلى رئيس الوزراء "بنيامين نتنياهو" ووزيرالدفاع "يوآف غالانت" في الحكومة الإسرائيلية، وأبلغاهما أن أعضاء الاتحاد الدولي للصحفيين البالغ عددهم 600 ألف يعدون الصحفيين في غزة زملاء لهم.

مشكلة الدراسة:

يواجة الإعلاميون والصحفيون الفلسطينيون في قطاع غزة ظروفًا قاسية في أثناء تغطيتهم الإعلامية لأحداث ما بعد السابع من أكتوبر عام 2023، التي فرضت حرباً وحصاراً شديد الحدة على القطاع بسبب العنف الممنهج من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين، ولطبيعة العمل الصحفي، الذي يتطلب وجوداً ميدانيًا، يصبح الإعلاميون والصحفيون عرضة لشتى أنواع العنف والضغوط المهنية، مما يؤثر في سلامتهم الجسدية والنفسية، ومن ثمَّ سلب حرية التعبير، لذا تسعى الدراسة للتعرف على أنواع العنف الممارس ضد صحفيي قطاع غزة، وقياس تأثير العنف في سلامتهم النفسية والجسدية، إضافة إلى التعرف على تأثير تلك الضغوط في أدائهم المهني.

أهمية الدراسة:

أولًا: الأهمية النظرية

- تنبع أهمية الدراسة من كونها من الدراسات الاستكشافية القليلة التي تهتم بالسلامة المهنية للإعلاميين في الدراسات العربية.

- تأتي أهمية الدراسة من كونها من الدراسات التي تهتم بعنصر مهم من عناصر العملية الاتصالية، وهو القائم بالاتصال، المتمثل في الإعلاميين والصحفيين الفلسطينيين الذين يواجهون منذ عقود أشكالًا من العنف الممنهج ضدهم، فقد اهتمت الدراسة بتأثير بيئة العمل غير الإنسانية في الصحة النفسية والجسدية، وما يترتب عليه من تأثيرات سلبية في أدائهم المهني.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- إلقاء الضوء على أهمية الدور الذي يمارسه الإعلاميون الفلسطينيون لصالح القضية الفلسطينية، من خلال مقابلات متعمقة معهم، لتوثيق دورهم المهم لدعم القضية الفلسطينية رغم المخاطر التي يتعرضون لها.

- التعرف على أسباب ازدياد ظاهرة الإفلات من العقاب Impuanty المتزايدة، خاصة ضد الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين الفلسطينيين.

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى توثيق الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين الفلسطينيين بقطاع غزة.

- الوقوف على أوضاع السلامة المهنية الجسدية والنفسية للصحفيين في قطاع غزة بعد أحداث السابع من أكتوبر عام 2023.

- التعرف على دور القانون الدولي الإنساني في حماية الصحفيين والإعلاميين في مناطق النزاع والحروب ومدى تطبيقه على الأرض.

الدراسات السابقة:

أكد التقرير السنوى لنقابة الصحفيين الفلسطينيين لعام2023، الذي نشر في الأول من يناير عام (2024)[3]، بعنوان "حرية الإعلام"، أن عدد الصحفيين الذين استشهدوا بلغ

102 نتيجة القصف الإسرائيلي لمنازل الصحفيين ومكاتبهم وأماكن عملهم، وأصيب 13 صحفيا بإصابات خطيرة وإعاقة، وأكد وجود حاجة ماسة إلى العلاج غير المتوفر في القطاع نتيجة قصف الاحتلال الإسرائيلي للمستشفيات، الذي ما زال يهدد حياتهم كما تعرض 27 صحفيًا لإطلاق النار، لكنهم لم يصابوا بأذى، وأشار إلى اعتقال حوالي 58 صحفيًا منذ 7 تشرين الأول/ أكتوبر في الضفة الغربية وقطاع غزة، وسجلت 49 حالة اعتداء ضد الصحفيين من قبل المستوطنين في الضفة الغربية، وأن 80 مؤسسة إعلامية وصحفية تعرضوا للقصف والدمار الكلي والجزئي، وأن 9 مطابع صحفية تعرضت لسرقة محتوياتها من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، وأكد التقرير تعمد قوات الاحتلال احتجاز الصحفيين ومنعهم من التغطية، إضافة إلى الاعتقال واعتداءات المستوطنين ضد الصحفيين في حماية قوات الاحتلال.

كما قدَّم التقرير الذي أعدته منظمة واتس لحقوق الإنسان (2024)[4] أن أمريكا تتمتع بسجل طويل من الدعم القوي لإسرائيل، بما في ذلك المساعدات المدنية والعسكرية، وتعد أهم شركاء إسرائيل الأكثر نفوذًا، وسيُحكم على الولايات المتحدة بناءً على كيفية استخدامها لهذا النفوذ لضمان التزام جميع أطراف النزاع بالقانون الدولي، وجزء لا يتجزأ من ذلك حماية الصحفيين، ليس فقط لأن الصحفيين مدنيون، ولكن أيضًا لأنهم يؤدون دورًا لا غنى عنه في التوثيق والإبلاغ عن جرائم الحرب.

ودعا التقرير الرئيس الأمريكي إلى ضرورة ضمان سلامة الصحفيين، والسماح لجميع الصحفيين الذين يسعون للإخلاء من غزة بتنفيذ ذلك، ونبذ القتل العشوائي والمتعمد للصحفيين على الفور وبصورة عاجلة، وإجراء تحقيق شامل في جميع الاعتداءات على الصحفيين، ومحاسبة الأفراد الذين يتبين أنهم مسؤولون عنها، ومطالبة إسرائيل بالسماح بمرور معدات الحماية الشخصية والمواد المستخدمة لجمع الأخبار، مثل الخوذات والسترات الواقية من الرصاص، وشواحن الهواتف، وبطاقات eSIM وأجهزة الكمبيوتر المحمولة، للصحفيين في غزة والضفة الغربية، كما دعا إلى إجراء تحقيقات سريعة ومستقلة في مقتل جميع الصحفيين وإنهاء نمط الإفلات من العقاب القائم منذ

فترة طويلة في عمليات قتل الصحفيين على يد الجيش الإسرائيلي، بما في ذلك الفلسطينية الأمريكية شيرين أبو عقلة.

بينما أشار التقرير الذي أعدَّه المعهد الدولي للصحافة IPI (2024)[5] إلى وجود موجة من العنف غير المسبوق ضد الصحفيين في غزة منذ السابع من أكتوبر، بعد سنوات من الهجمات التي استهدفت الصحفيين ووسائل الإعلام في فلسطين من قبل الجيش الإسرائيلي، بما في ذلك القتل المستهدف لصحفية الجزيرة وبطلة حرية الصحافة العالمية في المعهد الدولي للصحافة شيرين أبو عقلة في مايو/ أيار2022، إذ قصفت إسرائيل المكاتب الإعلامية، واعتقلت الصحفيين، وقطعت الوصول إلى الاتصالات الأساسية، ويتضمن هذا الحصار الإعلامي الذي تفرضه إسرائيل قيوداً مشددة على دخول الصحفيين الدوليين إلى قطاع غزة وإعداد تقاريرهم منه، الأمر الذي أدى إلى الحد بشكل كبير من المعلومات عن الحرب من داخل المنطقة، ودعا التقرير أولًا: إلى السماح بالوصول الفوري والمستقل إلى قطاع غزة لوسائل الإعلام الدولية والمراسلين الأجانب، الذين مُنعوا من دخول المنطقة إلا في ظروف محدودة وبحضور قوات جيش الدفاع الإسرائيلي، والامتناع عن الاستهداف المتعمد أو الهجمات العشوائية ضد الصحفيين والمكاتب الإعلامية، وغيرها من البنية التحتية الحيوية للاتصالات، لأن هذه الأعمال تشكل انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي، وقد تشكل جرائم حرب.

ثانياً: إطلاق وتنفيذ تحقيقات سريعة في مقتل جميع الصحفيين، وتفجير مكاتب وسائل الإعلام والبنية التحتية، فضلًا عن تقارير عن الاعتقالات التعسفية وتعذيب الصحفيين في غزة والضفة الغربية، ويجب أن تتضمن هذه التحقيقات المشاركة الكاملة لخبراء أو مراقبين دوليين مستقلين، ويجب أن تتبع بروتوكولات الأمم المتحدة لإجراء التحقيقات في انتهاكات حقوق الإنسان.

وعن تأثر الأداء المهني للصحفيين في قطاع غزة، أشارت دراسة فريد داغر وآخرون (2023)[6] إلى تداعيات التوتر الناتج عن تغطية الصحفيين الفلسطينيين للمواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي على أدائهم المهني، التي أدت إلى ازدياد مستوى التوتر الناتج عن تغطية الصحفيين (أفراد العينة) للمواجهات بين

المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي، فقد جاء متوسطًا، وبنسبة مئوية بلغت 67٪، ووجود انعكاس كبير للتوتر على الحالة الذهنية للصحفيين (أفراد العينة) في أثناء تغطيتهم للمواجهات بين المتظاهرين الفلسطينيين وجنود الاحتلال الإسرائيلي، ورأى معظم الصحفيين (أفراد العينة) أن عملهم يحمل رسالة هادفة بنقل الحقيقة، وهذا يجعلهم متكيفين مع ظروف العمل وآثاره النفسية- بنسبة مئوية بلغت 86٪ وبدرجة أثر كبيرة جدًا- كما تبين من نتائج الدراسة وجود أثر لمستوى التوتر النفسي والأداء المهني للصحفيين الفلسطينيين في تغطية المواجهات بين المتظاهرين.

بينما أشار تقرير معهد رويترز التابع لجامعة أكسفورد[7]، بعنوان "الصحفيون في غزة يخاطرون بحياتهم من أجل نقل الخبر"، إلى أن الحالة النفسية للصحفيين الفلسطنيين سيئة للغاية، وأنهم يتلقون تهديدات تليفونية من الاحتلال الإسرائيلي، نصَّها: "أنت تتحدث إلى جيش الدفاع الإسرائيلي، عليك أن تأخذ عائلتك وتغادر منزلك الآن، وإلا فإن حياتك ستكون في خطر"، وأشار الصحفيون في غزة إلى أنهم مستهدفون لكونهم يعملون في الصحافة، كما أوضح الصحفيون الفلسطينيون في غزة أن لا شيء يحميهم على الإطلاق؛ لا الشارة الدولية للصحافة والسترات الواقية، ولا الهدف الإنسانى النبيل.

وعن أوضاع الصحفيين الفلسطينيين السجناء في سجون الاحتلال الإسرائيلي، أشار التقريرالذي أعدَّته لجنة حماية الصحفيين (2023)[8] إلى ازدياد أعداد السجناء الفلسطنيين في سجون قوات الإحتلال الإسرائيلي بشكل قياسي، فقد برزت إسرائيل بوصفها إحدى الدول التي تسجن أكبر عدد من الصحفيين في العالم بعد بدء حرب إسرائيل على غزة في 7 أكتوبر، وبصفة عامة، وثقت وجود 320 صحفيًا خلف القضبان في يوم إجراء الإحصاء في 1 كانون الأول/ ديسمبر 2023، وهذا العدد هو ثاني أعلى عدد تسجله لجنة حماية الصحفيين منذ أن بدأت في إعداد إحصائها في عام 1992، وتُظهر نتائج التقرير أن أكثر من نصف الصحفيين المشمولين في الإحصاء – 168 صحفيًا – يواجهون اتهامات بنشر أخبار كاذبة وبمناهضة الدولة، من قبيل تهمة الإرهاب، على خلفية نشر تغطية صحفية ناقدة، وفي 66 حالة، لم يُبلغ الصحفيون المحتجزون عن الاتهامات الموجهة إليهم، وغالبًا ما تكون ظروف احتجازهم قاسية دون

مبرر، كما تتجاوز السلطات الإجراءات القضائية السليمة؛ إذ تمدد فترة الاحتجاز قبل توجيه الاتهام، وتستخدم الاحتجاز الاحتياطي لاحتجاز الصحفيين، كما يواجه المحامون الذين يدافعون عن الصحفيين هم أنفسهم إجراءات انتقامية في جميع أنحاء العالم.

وعن سلامة الصحفيين الفلسطنيين، أشارت دراسة Michael Tasseron[9] (2023) إلى أن التغطية الصحفية للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني المستمر خطر كبير على السلامة الجسدية للصحفيين وغيرهم من العاملين في مجال الإعلام، وأن هذه الحرب غير متكافئة من حيث أنواع الأسلحة المستخدمة، وفي أوقات النزاع بين الجانبين، يتزايد حجم المخاطر التي يواجهها الصحفيون بشكل كبير، ويتعرض الصحفيون الذين يغطون تقاريرهم من غزة خاصة لخطر الهجمات العسكرية التي تشنها قوات الدفاع الإسرائيلية، وتضمنت الدراسة ممارسات مراسلي الأخبار الدوليين خلال الهجوم الإسرائيلي على غزة عام 2014، وشملت بيانات الدراسة مقابلات مع صحفيين ومصورين غطوا الحرب من غزة، وأولت اهتماماً خاصاً بالمخاطر التي واجهها الصحفيون في أثناء الحرب، فضلًا عن التدابير المتخذة للتخفيف منها، ويمكن تصور مثل هذه الممارسات شكلًا من أشكال المقاومة والصمود في مواجهة العنف الذي يتعرض له الصحفيون بدرجة كبيرة.

مما أدى إلى دعوة جامعة كولومبيا (2023)[10]، في تقرير أعدته، إلى وقف الحرب في غزة لحماية الصحفيين، وضرورة اتخاذ الاحتياطات المسؤولة لحماية الصحفيين وضمان حريتهم في نقل المعلومات دون قيود، ونوَّه التقرير إلى افتقار الصحفيين الفلسطينيين الذين يغطون الحرب لمعدات الحماية، كما أكدت لجنة حماية الصحفيين أن عشرات المكاتب الإعلامية في غزة تعرضت للهجوم من قبل القصف الإسرائيلي، وكل ذلك في أثناء عملهم وسط نقص الغذاء والمياه والكهرباء وانقطاع الإنترنت، وحتى الصحفيين الذين لا يعملون في مجال الصراع يجدون أنفسهم مستهدفين بشكل متزايد من قبل وسائل التواصل الاجتماعي وحملات جمع المعلومات التي تؤثر في قدرتهم على جمع المعلومات ونشرها، كما يواجه المراسلون مخاطر هائلة، بغض النظر عن مكان وجودهم، ومن

الأهمية بمكان أن يتمتع الصحفيون بالأمان ليتمكنوا من تقديم التقارير من غزة، وسرد القصص التي يستحق الجمهور العالمي سماعها.

وعن انتهاك قوات الاحتلال الإسرائيلي القانون الدولي، أصدر مركز الميزان لحقوق الإنسان (2023)[11] تقريراً عن العدوان الإسرائيلي على غزة، يوثق الانتهاكات والجرائم المختلفة بحق الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام الفلسطينية، منتهكة الحماية التي يتمتعون بها وفقًا لقواعد القانون الدولي، وتظهر المعطيات التي جمعتها المنظمات الحقوقية أن ما تمارسه قوات الاحتلال من اعتداءات على الصحافة، بما فيها جرائم القتل العمد، وتهديد السلامة الشخصية للصحفيين، وقصف المقرات الصحفية والإعلامية، جزء من حملة مقصودة وعمدية لعزل الأراضي الفلسطينية المحتلة عن بقية أرجاء العالم، وللتغطية على ما تقترفه من جرائم بحق المدنيين.

ولحماية أرواح الصحفيين الفلسطنيين في غزة، دعت لجنة حماية الصحفيين[12]، من خلال تقرير أعدته، إلى ضرورة التحرك لحماية الصحفيين، وأوصت بضرورة احترام أوراق اعتماد وسائل الإعلام والشارات الصحفية، والامتناع عن عرقلة أو مضايقة أو إطلاق النار أو احتجاز الصحفيين، الذين هم مدنيون يؤدون عملهم، مع استمرار القصف الإسرائيلي المُكثَّف والعمليات البرية في غزة، أوصت بضرورة إلزام قوات الدفاع الإسرائيلية أن تتبع قواعد اشتباك شفافة وصارمة لتجنب استهداف الصحفيين وإصابتهم واعتقالهم التعسفي، ويشمل ذلك ممارسة "الاعتقال الإداري"، أو الحبس بأمر من قائد عسكري إسرائيلي دون تهمة أو حد زمني، بدعوى أن الشخص يخطط لارتكاب جريمة، ويجب على إسرائيل الامتناع عن فرض مزيد من التعتيم على الاتصالات، والحفاظ على خدمة الإنترنت والهاتف المحمول، وهذا سيسمح للصحفيين بمواصلة تقديم التقارير، والحصول على المعلومات من المصادر المحلية، كما أوصى التقرير بأهمية أن تكسر إسرائيل نمط الإفلات من العقاب الذي طال أمده في قضايا الصحفيين الذين يقتلهم جيش الدفاع الإسرائيلي، وأن تحقق في جميع الهجمات على الصحفيين خلال الحرب المستمرة، كما يجب أن تكون هذه التحقيقات سريعة وشفافة وشاملة، وتتبع المعايير المقبولة دولياً، بما يتماشى مع بروتوكول مينيسوتا، ويجب إعطاء الأولوية للحالات

التي توجد فيها ادعاءات موثوقة بمسؤولية الجيش الإسرائيلي call to action for protection.

ويشير موقع صحافة حرة غير محدودة[13] (2023) إلى أن إسرائيل تقصف الأهداف المدنية باستمرار في غزة، وأن الصحفيين المحليين هم الذين يؤدون بذه المهام بشكل أساسي، بعد أن قرر الصحفيون الدوليون مغادرة غزة خوفًا على حياتهم، وتشير التقديرات التي نشرتها وكالة الأنباء الحكومية إلى أن أكثر من 2000 صحفي توافدوا إلى إسرائيل لتغطية هذا الصراع، لكن ليس لديهم إمكانية الوصول إلى قطاع غزة، لأن إسرائيل تمنع الصحفيين الدوليين من دخول غزة عبر معبر إيريز الرئيسي، وأشار التقرير إلى أن الصحفيين الفلسطينيين يفتقرون إلى كل شيء فيما يتعلق بالقدرة على إعداد التقارير، ووجود نقص في إمدادات الطاقة، وانعدام الاتصال، ونقص معدات الحماية، مثل جميع المدنيين الآخرين، وأنهم يواجهون نقصًا في إمدادات الغذاء والمياه، ومع ذلك، فمن المستحيل إدخال أي شيء داخل غزة وخارجها، ناهيك عن الإمدادات للصحفيين المعرضين للخطر، كما أوضح التقرير أن وسائل الإعلام الغربية تحاول أن تضع إسرائيل في مصاف الضحايا باستخدام كلمة "الضحايا" من الإسرائيليين، في حين تستخدم مصطلح "القتلى" عند الحديث عن الفلسطينيين.

كما أشارت وكالة رويترز البريطانية (2023)[14]، في مقال عبر موقعها على الإنترنت، بعنوان "إسرائيل لا تضمن سلامة الصحفيين في غزة"، إلى أن إسرائيل أخطرت جميع الوكالات الإعلامية الدولية العاملة في غزة بعدم قدرتها على توفير الحماية للصحفيين في القطاع، بسبب العمليات العسكرية التي تنفذها بعد أن ناشدتها الوكالات الإعلامية الدولية عدة مرات بضرورة احترام الصحفيين وإتاحة المجال لهم للتغطية الإعلامية، وردًا على إخطار القوات الإسرائيلية، قال مدير وكالة فرانس برس غلوبال، إن الوضع أصبح "محفوفًا بالمخاطر" بشكل لا يصدق، وأن سلامة الصحفيين في خطر، فالوضع على الأرض مروع، وفي المقابل، ترفض إسرائيل تقديم أي ضمانات لحمايتهم في أثناء نقل أخبار الحرب، وهذا يمثل انتهاكًا صارخًا لحق العالم في معرفة ما يدور في غزة.

وعن الضغوط المهنية التي يتعرض لها الصحفيون الفلسطينيون، أشارت دراسة Douhan, H. Y. وآخرون [15](2023) إلى وجود أنواع من الضغوط المهنية والإدارية تؤثر في أداء الصحفيين الاستقصائيين الفلسطينيين، تنعكس على أدائهم في إعداد التحقيقات الاستقصائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأداة الصحيفة الاستقصائية للصحفيين الاستقصائيين الفلسطينيين، وبلغت عينة البحث 63 مفردة، موزعة في الفترة 25 - 5 - 2019 و25 - 6 - 2019، وأظهرت نتائج الدراسة أن الصحفيين الاستقصائيين الفلسطينيين تعرضوا لضغوط مهنية وإدارية عالية في إعداد التحقيقات الاستقصائية، لا سيما بين الصحفيات، وأن تأثير الضغوط في الأداء المهني كان متواضعًا، وكشفت النتائج أن الصحفيين الاستقصائيين الفلسطينيين يعانون من نقص الأدوات اللازمة لعملهم في في أثناء التحضير للتحقيقات الاستقصائية نتيجة للحصار الإسرائيلي الذي فرضته على القطاع.

ونشر موقع المكتب الأمريكي للشئون الفلسطينية (2022)[16] تقريرًا بعنوان: "حقوق الإنسان في الضفة الغربية وقطاع غزة لعام 2022"، أشار إلى منع السلطات الإسرائيلية الصحفيين الفلسطينيين من الضفة الغربية وغزة أو المواطنين العرب/ الفلسطينيين في إسرائيل من تغطية الأحداث الإخبارية في الأراضي المحتلة، وشملت هذه الإجراءات أعمال عنف ومضايقات مزعومة للصحفيين من قبل الجنود الإسرائيليين، لذلك، أصدرت نقابة الصحفيين الفلسطينيين في 18 أغسطس آب تقريرًا حدّد 479 انتهاكًا من قبل القوات الإسرائيلية ضد الصحافة الفلسطينية خلال النصف الأول من العام، وأفاد مركز مدى بأن القوات الإسرائيلية ارتكبت 195 اعتداء جسديًا على الصحافة الفلسطينية خلال الفترة نفسها، وهو ما "شكل النسبة الأكبر من جميع الانتهاكات" من قبل الجهات الحكومية ضد الصحفيين، فقد أصابت القوات الإسرائيلية 80 صحفيًا فلسطينيًا في النصف الأول من العام بالرصاص المطاطي والمعدني، والقنابل الضوئية وعبوات الغاز، أو الضرب.

وأشارت دراسة Muhammed Auni (2021)[17] للانتهاكات الإسرائيلية للصحفيين في فلسطين، وخلصت إلى أن الوسائل الإعلام الفلسطينية تؤدي دورًا مهنيًا ووطنيًا مهمًا

في خدمة القضية الفلسطينية، وأنها لا تزال تمارس عملها رغم كل التحديات في سبيل دعم ومساندة حقوق الشعب، وقد تطورت وسائل الإعلام والمؤسسات الصحفية الفلسطينية؛ إذ واكبت القفزة التقنية العالمية في مجال الاتصال والتواصل رغم كل المعوقات، وإن كانت بدرجة غير كافية، لكنها حافظت على الحد الأدنى الذي يضمن إيصال رسالة الشعب الفلسطيني، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن قوات الاحتلال الإسرائيلي تنتهك القانون الدولي وتشريعاته من خلال الاعتداء على الصحفيين وإستهداف مؤسساتهم، كما أكدت النتائج تنوع الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصحفيين ما بين القتل والإصابة الفعلية والملاحقة القانونية والعسكرية.

وسعت دراسة[18] Ranin gamal salm (2020) للتعرف على اختراق إسرائيل للقانون الدولي بارتكابها جرائم حرب ضد الصحفيين الفلسطنيين، وتضمنت الدراسة مفهوم جرائم الاعتداء، وتمييزها عن غيرها من الاعتداءات على الفئات المحمية في القانون الدولي، وإبراز مواطن القوة في نصوص القوانين الدولية، وبيان قدرة تلك النصوص على توفير الحماية الجزائية الفعَّالة للصحفيين وضمانات تنفيذها، كما سلَّطت الضوء على القوانين الفلسطينية والاتفاقيات والمواثيق والقرارات الدولية ومناقشتها وتحليلها، والمقارنة من حيث مواءمة التشريعات السارية في فلسطين للاتفاقيات والمواثيق الدولية الخاصة بهذا الموضوع، ومن أبرز توصيات الدراسة: ضرورة العمل على ملاحقة مرتكبي ومجرمي الحرب الإسرائيليين، الذين قتلوا الصحفيين الفلسطينيين، أمام المحكمة الجائية الدولية، لأنّ الإفلات من العقاب يشجع على مزيد من الانتهاكات بحقهم، وضرورة التدريب القانوني للصحفيين لتوعيتهم بأحكام القانون الدولي وحمايتهم الخاصة لممارسة عملهم ضمن إطار الوعي وفق القانون.

وخلال مسيرات العودة السلمية، وثَّق مركز الميزان (2019)[19] الانتهاكات الإسرائيلية بإصدار ورقة بعنوان "ورقة حقائق حول: انتهاكات قوات الإحتلال الإسرائيلي بحق الصحفيين والعاملين في حقل الإعلام خلال مسيرات العودة السلميّة في قطاع غزّة"، وأشارت نتائج حصيلة الرصد في مركز الميزان إلى إصابة (165) من الصحفيين

والعاملين في حقل الإعلام بالرصاص الحي، وبلغ عدد الانتهاكات (233) انتهاكًا ارتكبتها قوات الاحتلال في مسيرات العودة خلال فترة الورقة، من بينها (9) صحفيّات.

كما اهتمت دراسة Carol B. Schwalbe وآخرون [20] (2018) الاستكشافية بدراسة التحديات التي يواجهها الصحفيون من القيود والضغوط المهنية والمجتمعية اليومية عند محاولتهم أداء دورهم في إعلام الجمهور في مناطق النزاع، وركَّز البحث على التأثيرات على الصحفيين الفلسطينيين في واحدة من أكثر المناطق صعوبة في العالم في نقل الأخبار بشكل مستقل، وتضمن إطار الدراسة سبعة أبعاد للأمن البشري: الشخصية، والتنظيمية، والمجتمعية/ المجتمعية، والاقتصادية، والسياسية، والجغرافية، والبنية التحتية، وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام الفلسطينية أهداف عسكرية، وأن الصحفيين يواجهون رقابة مباشرة وغير مباشرة من قبل الحكومة الإسرائيلية.

وكشفت دراسة Ibrahim Hazboun وآخرون (2018)[21] أهمية الاهتمام بديناميكية الإعلام الفلسطيني والظروف التي يعمل فيها، بما في ذلك الصراع مع إسرائيل، والصراع السياسي الداخلي داخل المجتمع الفلسطيني، واعتمدت الدراسة على استخدام أساليب البحث النوعي، وأُجريت على مرحلتين؛ أولًا رسم خرائط لوسائل الإعلام الفلسطينية، وجمع البيانات الخاصة بهذه المنافذ الإعلامية الفلسطينية عبر الإنترنت من موقع وزارة الإعلام التابعة للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وموقع وزارة الإعلام التابعة لحكومة حماس في غزة، والبيانات التي نشرتها وسائل الإعلام الفلسطينية على مواقعها الإلكترونية، التي تصف انتماءها وملكيتها. ثانيًا، من أجل الحصول على فهم أكثر تعمقًا لديناميكيات وخبرة ممارسة الصحافة في حالة الصراع غير المتكافئ، أُجريت مقابلات شبه منظمة معمقة مع 25 صحفيًا فلسطينيًا محليًا محترفًا يعملون في وسائل الإعلام المحلية في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية، وهدفت الدراسة إلى معرفة المزيد عن كيفية تشكيل المجموعات، وتعبيرها عن رواياتها وأجنداتها من خلال وسائل الإعلام عندما تكون مقيدة بشروط وضغوط وقيود الصراع غير المتكافئ.

وعن السلامة المهنية للمصورين الصحفيين في فلسطين، أشارت دراسة ماجد سامي (2018) [22] إلى أن 120 مبحوثًا من المصورين الصحفيين في قطاع غزة أجابوا عن

تساؤلات الدراسة والمقابلات المتعمقة لجمع المعلومات من الخبراء في السلامة المهنية والمصورين، وقد روعي في اختيارهم التنوع والتعدد والمستوى التعليمي، والعمل لجهات ومؤسسات متنوعة من دون تمييز، ومن أبرز النتائج: أن أغلب المبحوثين يهتمون بمعرفة توافر إجراءات السلامة المهنية، مع حرصهم عليها ومطالبتهم بها، والنسبة الكبرى من المبحوثين يدركون أهمية تلك الإجراءات المتعلقة بالسلامة المهنية، مع وجود فروق بين المبحوثين في درجة وعيهم بتلك الإجراءات تبعاً لمستوى تدريبهم، وما إذا كانوا مثبتين أم يعملون بنظام القطعة، وكانت الفروق لصالح الأكثر تدريباً والمثبتين.

وأبرزت دراسة حسن حشيش [23] (2016) الإشكاليات التي تعوق عمل الصحافة الاستقصائية في الصحافة الفلسطينية من وجهة نظر الصحفيين الاستقصائيين، وتندرج هذه الدراسة ضمن الدارسات الوصفية التي تهدف إلى جمع المعلومات والحقائق والبيانات عن ظاهرة الإشكاليات التي تعوق وجود صحافة استقصائية فلسطينية، واستعانت الدراسة بصحيفة استقصاء صممت لتخدم أهداف البحث، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية من الصحفيين الاستقصائيين الواردة أسماؤهم في التحقيقات الاستقصائية المنشورة في صحف الدراسة، وعددهم 13 صحفياً وصحفية، موزعون على النحو الآتي: (ستة صحفيين من جريدة الحياة الجديدة، وصحفيتين اثنتين من جريدة فلسطين، وخمسة صحفيين من جريدة الرسالة)، وأهم ما توصلت إليه الدراسة: أن الإشكاليات التي تواجه الصحافة الاستقصائية تمثلت في نقص الكوادر الصحفية، وضعف الدعم المادي والمعنوي، والأوضاع السياسية، وعدم وجود تشريعات قانونية تؤكد حق الحصول على المعلومات، وأجمع الصحفيون على أن تطور الصحافة الاستقصائية في فلسطين يتمثل في التعبير عن مصلحة المواطنين، والالتزام بأخلاقيات المهنة ومعايير العمل الصحفي، وضمان تأمين وحماية الصحفي الاستقصائي، وتجنب نشر الموضوعات التي تتضمن شائعات أو وقائع غير مثبتة لتعزيز المصداقية، وضمان تأمين وحماية الصحفي الاستقصائي.

وعن التعرف على طبيعة حياة الصحفيين في قطاع غزة في ظل انتفاضة عام 2014، أشارت دراسة Ibrahim Hazboun وآخرون [24](2014) إلى أن تجارب وممارسات

الصحفيين الفلسطنيين الذين يعيشون تحت السيطرة والقيود في سياق صراع غير متماثل مع إسرائيل من خلال النظر في كيفية مواجهة الصحفيين لتأثيرات وعواقب تغطية الأخبار في وقت الأزمات الحادة، واعتمدت هذه الدراسة على عينة من 10 صحفيين فلسطينيين (سبعة مراسلين ميدانيين وثلاثة محررين)، منهم اثنتان من الإناث، ولجمع المعلومات اعتمدت الدراسة على المقابلات المتعمقة مع الصحفين بقطاع غزة، سواء من خلال المكالمات الهاتفية أو المقابلات معهم في أماكن معيشتهم، وكشفت نتائج الدراسة أن معظم الصحفيين عانوا من الخوف والتهديد نتيجة تغطيتهم للحرب على غزة عام 2014، ومن أهم الموضوعات التي برزت في المقابلات ما يتعلق بتعرض الصحفيين لمعاناة وموت ومأساة السكان الفلسطينيين في قطاع غزة، كما عدَّ الصحفيون الفلسطنيين أنفسهم جزءاً من النضال الوطني لشعبهم، وكانوا مصممين على تمثيل المنظور الفلسطيني في معركة الرأي العام الدولي.

تساؤلات الدراسة:

1- ما مستوى تعرض الإعلاميين الفلسطينيين بقطاع غزة لاعتداءات بسبب الحرب؟

2- ما أشكال الاعتداءات التي يتعرض لها الإعلاميون الفلسطينيون في غزة؟

3 - هل أسفرت عن إصابات؟

4- ما أنواع هذه الإصابات؟

5- هل شارك صحفيو قطاع غزة في أعمال إنقاذ المصابين في أثناء التغطية الإعلامية؟

6- هل تعرضوا لضغوط نفسية؟ ما أنواع هذه الضغوط؟

7- ما الأعراض الناجمة عن هذه الضغوط النفسية؟

8- هل تسببت هذه الضغوط في إحداث أعراض جسدية، وما أعراضها؟

9- -كيف أثَّرت هذه الضغوط في أدائهم المهني؟

10 -هل استهدفوا لأنهم يعملون في مجال الإعلام والصحافة؟

11-هل يحرص الإعلاميون الفلسطينيون بقطاع غزة على ارتداء الشارة الدولية عند النزول لتغطية ميدانية؟

12- لماذا يصر الإعلاميون الفلسطينيون بقطاع غزة على العمل رغم كل هذه الضغوط؟

13- هل حصل الإعلاميون الفلسطينيون في قطاع غزة على دورات السلامة المهنية؟ ومستوى الاستفادة؟

14- هل تحرص المؤسسات الإعلامية بقطاع غزة على توفير أدوات حماية للإعلاميين؟

15- لماذا يفلت مرتكبو العنف ضد الإعلاميين الفلسطينيين من العقاب؟

16- هل يشعر الإعلاميون الفلسطينيون بتقدير المؤسسات الإعلامية التي يعملون لديها؟

17- ما الضمانات لإيجاد الحماية للإعلاميين الفلسطينيين من العنف المرتكب ضدهم من جانب قوات الاحتلال الإسرائيلي؟

فروض الدراسة:

1- الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيًا بين الإعلاميين الفلسطينيين بقطاع غزة في مستوى الأعراض النفسية والجسدية التي يتعرضون لها وتأثيرها في الأداء المهني وفقًا لخصائص العينة من حيث النوع والعمر.

2- الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائيًا بين الإعلاميين الفلسطينيين بقطاع غزة في مستوى التعرض للعنف والتأثير في الأداء المهني وفقًا لنوع المؤسسة الإعلامية (فلسطينية – عربية – دولية).

3- الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيًا بين الإعلاميين الفلسطينيين الذين يحصلون على دورات سلامة مهنية للإعلاميين واستفادتهم من هذه الدورات.

4- الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائيًا بين اعتقاد الإعلاميين الفلسطينيين بأنهم مستهدفون لأنهم إعلاميون وموافقتهم على ارتداء شارة الصحافة الدولية في أثناء التغطية.

نوع البحث: يعد هذا البحث من البحوث الاستطلاعية التي تهدف إلى استكشاف ظاهرة من ظواهر المجتمع وإلقاء الضوء عليها.

منهج الدراسة المستخدم: منهج المسح بالعينة للحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع البحث.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في دولة فلسطين، وتحديدًا الإعلاميين والصحفيين داخل قطاع غزة، حيث توجد المؤسسات الإعلامية الفلسطينية والعربية والدولية محل الدراسة، التي يعمل فيها القائمون بالاتصال في مجال الإعلام المرئي والمسموع، إضافة إلى مواقع الصحف الإلكترونية.

عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على عينة متاحة من الإعلاميين والفلسطينيين في قطاع غزة من العاملين في المؤسسات الإعلامية الفلسطينية والعربية والدولية، قوامها 55 إعلاميًا (انظر جدول 2)، إضافة إلى 15 صحفيًا أجرت الباحثة مقابلات متعمقة معهم.

أدوات جمع البيانات:

أولًا: استبانة للتعرف على تعرض الإعلاميين الفلسطينيين للعنف بسبب الحرب التي شنتها قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة بعد السابع من أكتوبر عام 2023.

ثانيا: إجراء مقابلات متعمقة مع الإعلاميين الفلسطينيين بقطاع غزة الذين تعرضوا كبقية سكان غزة للتهجير والإبادة الجماعية من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

الصدق والثبات:

جدول (1)

معامل الثبات والصدق الذاتى لمتغيرات "تأثير العنف الناتج عن تغطية الإعلاميين الفلسطينيين بقطاع غزه لأحداث حرب ما بعد 7 أكتوبر"

باستخدام معامل ألفاكرونباخ Alpha cronbach

المتغيرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل الصدق
إجمالي متغيرات تأثير العنف الناتج عن تغطية الإعلاميين الفلسطينيين بقطاع غزه لأحداث الحرب التي شنتها إسرائيل على قطاع غزة في السلامة النفسية والجسدية للإعلاميين بقطاع غزة.	0.857	0.925

التعريفات الإجرائية:

- العنف: يقصد به أنواع العنف التي تمارسها قوات الاحتلال الإسرائيلية ضد الإعلاميين الفلسطينيين في قطاع غزة بسبب حرب ما بعد السابع من أكتوبر عام 2023.
- سلامة الإعلاميين: ويقصد بهذا المصطلح تأثير الانتهاكات والعنف من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في السلامة الجسدية والنفسية للصحفيين في قطاع غزة بسبب الحرب التي شنتها إسرائيل بعد أحداث السابع من أكتوبر عام 2023.
- قوانين حماية الصحفيين: يُقصد به ما يمثله القانون الدولي الإنساني من نصوص واتفاقيات لحماية الصحفيين والعاملين في مجال الإعلام في أوقات الأزمات والحروب، ومستوى تطبيقه على الأرض في قطاع غزة.

الإطار النظري للدراسة:

أكدت لجنة حماية الصحفيين[25] أن الصحفيين الفلسطينيين الذين قتلتهم القوات الإسرائيلية في قطاع غزة (69) يفوق عدد الصحفيين الذين قتلوا في الحرب العالمية الثانية خلال ست سنوات (1939 - 1945)، والحرب الكورية التي استمرت 17 سنة وراح ضحيتها (3) صحفيين فقط، والحرب على فيتنام التي قتل فيها 63 صحفيًا خلال 20عامًا، والحرب الروسية الأوكرنية التي راح ضحيتها 17 صحفيًا خلال عامين، لذلك توصف الحرب على قطاع غزة بعد أحداث السابع من أكتوبر 2023 بأنها الأكثر دموية في العالم الحديث.

وقد أعلنت منظمة "مراسلون بلا حدود" [26] أن غزة باتت مقبرة الصحفيين، فقوات الاحتلال الإسرائيلي تتعمد خنق عملهم وقتلهم، وممارسة مختلف الطرق لإعاقتهم في الميدان، بقطع الإنترنت عنهم، وإرسال رسائل تهديد لهم، وتمنع الصحفيين الأجانب من الدخول إلى القطاع، كما دعت إلى ضرورة تتبع ملامح الانتهاكات والجرائم التي ترتكبها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، التي دفع صحفيون في غزة حياتهم ثمنًا لها، وفقد بعضهم ذويهم بسبب عملهم الصحفي.

ودعا ذلك الاتحاد الدولي للصحفيين[27] لمقاضاة إسرائيل، التي تستهدف صحفيي قطاع غزة، وذلك في خطاب بعثة الاتحاد لوزير الدفاع الإسرائيلي، مطالبين باتخاذ إجراءات قانونية ضد السياسيين والقادة العسكريين الإسرائيليين، إذا لم يلتزموا باحترام أوامر محكمة العدل الدولية، خاصة مع وجود تقارير تشير إلى تعمد استهداف للصحفيين من خلال أنظمة متطورة ومعززة بالذكاء الاصطناعي، معلنين أن أعضاء الاتحاد الدولي للصحفيين البالغ عددهم 600 ألف يعدون الصحفيين في غزة زملاء لهم، وأن حالات قتل الصحفيين بلغت ثلاثة أضعاف حالات القتل بين العاملين في مجال الصحة، لدرجة تجعل من المستحيل تصديق أن هذه مجرد صدفة، لذا دعت للامتثال للقانون الدولي وامتثال الأفراد العسكريين الإسرائيليين لهذا المطلب.

ومع ذلك، يصر الصحفيون الفلسطينيون في القطاع على تأدية واجبهم، رغم سياسة الإبادة الجماعية التي تنتهجها إسرائيل، ووفقًا لشهادة مراسل "إندبندنت عربية"[28] في قطاع غزة (عز الدين أبو عيشة)، أنه منذ اليوم الأول للحرب "كان الصحفيون أحد أهداف القصف العشوائي للطيران الإسرائيلي"؛ إذ قتل نحو 115 صحفيًا في أثناء ممارسة عملهم، على الرغم من ارتدائهم السترات الواقية التي تشير إلى عملهم الإعلامي.

(شهادات حية لصحفيى غزة خلال حرب ما بعد السابع من أكتوبر)

على الرغم من الانتهاكات وسياسة الإبادة الجماعية التى تنتهجها إسرائيل، فإنه يوجد صحفيون لديهم الشجاعة والإصرار على تغطية الأحداث، متحدين واقعهم الأليم لتوصيل رسالتهم إلى العالم.

تقول وسام يس (صحفية حرة): "نحن نواجه نوعين من الحروب؛ الأولى على مستوى المهنة، فيوميًا نواجة آلة عسكرية لا تتوانى عن قتلنا لإسكات أصواتنا، كي لا يصل للعالم حقيقة ما تقوم به إسرائيل من انتهاكات، والنوع الثاني الحرب النفسية على المستوى الإنساني، فأنا أم، ولدي أطفال صغار لا أستطيع تلبية احتياجاتهم الأساسية، من طعام ورعاية، وأشعر بالتمزق بين رغبتي في أداء عملي في الميدان، كواجب مهني، وأولادي الذين أرى أطفالًا في مثل أعمارهم يموتون أمامي".

أما سامي زيارا، مراسل ABC نيوز، فيقول: "قمت بتغطية الحروب على مدى ثلاثين عاماً، ولكنني لم أشاهد حرباً كحرب غزة، فنحن أمام مذبحة وإبادة جماعية للمدنيين، وكثير من الصحفيين يجدون أنفسهم أمام جثث أصدقائهم وأفراد عائلتهم في أثناء تغطيتنا للأحداث بالمستشفيات الميدانية، وإني لأول مرة أشارك في إنقاذ المدنيين من الأطفال والنساء وأترك عملي جانباً".

ويشير علي حرز، مذيع في قناة القدس الفضائية، بقوله: "جاء طفلي الأول مع بداية الحرب في أثناء نزوحنا من القطاع، ولا أجد كلمات أصف بها حزني بعد أن تعرضنا للقصف والتهديد المباشر وسرقة أموالنا من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، والآن أنا في أشد القلق على أسرتي بعد أن تركتهم بأحد ملاجئ الأنوروا كي أستطيع أداء واجبي الصحفي".

أما سامح عدنان مراد (صحفي حر لعدة قنوات فضائية)، فيقول: "إن تغطية القصص الإنسانية تمثل عبئًا نفسيًا كبيرًا على الصحفيين، خاصة عند تصوير القتلى من الأطفال الرضع المبتسرين في المستشفيات بالقطاع والتعامل مع الأطفال الذين فقدوا ذويهم وأقارب الضحايا، ولا أنسى مشهد تصويري للمقبرة الجماعية التي أعدها الأهالي لدفن الأعداد الكبيرة لسكان حي جبليا".

وعن أصعب المواقف المهنية، يقول علي المغربي (مصور حر في قطاع غزة): "كان التهجير القسري الذي فرضته إسرائيل على سكان قطاع غزة بعد أن قصفت منازلنا مما دفعنا إلى اللجوء إلى المستشفيات التي كنا نعتقد أنها آمنة، ولكن استهدفتها الطائرات وقتلت المرضى وأقارب المرضى في محيط المستشفى، وما يؤرقني هو عدم قدرتي على الاطمئنان على والدتي وإخوتي بعد أن تركتهم في محيط المستشفى بسبب عملي الصحفي".

أما إبراهيم حسين، مراسل قناة الطليعة الفضائية في غزة، فيقول: "إن أسوأ ما نراه يومياً هو سقوط زملائنا الصحفيين بسبب الاستهداف المتعمد، مما يدفعني للتفكير في أنني سأصبح الجثة القادمة كبقية زملائي، فهم يسكتون أصواتنا حتى لا تصل إلى العالم، ولكنهم لن يستطيعوا ما دمنا أحياء، وسنظل نقاوم إلى أن نسترد الأرض".

ويشير مراسل بي بي سي في قطاع غزة، عدنان نعمان، إلى أن: "الموت يلاحقنا في كل مكان، لقد فقدت 45 شخصًا من عائلتي بسبب القصف المستمر الذي لا يتوقف على بيوتنا، ولم أعد أحتمل الحياة بعدما طلبت مني ابنتي أن أحضر لها الخبز ولم أستطع، وأشعر بالاحتراق يوميًا بسبب عدم قدرتي على ترك عملي كصحفي، وعدم قدرتي على الاطمئنان على أسرتي".

وعن فاعلية معدات السلامة، يقول الصحفي محمد عماد، المصور لوكالة الخبر الفلسطينية في قطاع غزة: "إننا نواجه الموت يوميًا بصدور عارية لأن معدات السلامة والحماية معظمها فاقدة للصلاحية، فالدرع الذي أرتديه الآن أُنتج عام 2012، ومع مرور الوقت يفقد قدرته على صد الرصاصات والشظايا، لذلك نفقد كل يوم صحفيًا أو أكثر".

وتشير الصحفية دعاء جمال (مراسلة تلفزيونية)، إلى أن معظم السترات الصحفية التي يرتديها صحفيو قطاع غزة مجرد قطعة قماش تباع في الأسواق نظرًا لعدم قدرة نقابة الصحفيين الفلسطينية والبيت الصحفي الفلسطيني على توفير سترات مضادة للرصاص حقيقية وفعالة، نظرًا للحصار المفروض على غزة، الذي يمنع أي مساعدات وأدوات لحماية الصحفيين من الدخول إلى القطاع.

وعن قطع الاتصالات، يقول سامي عاطف سلطان (مصور حر): "إن قطع الإنترنت أدى إلى خسائر مادية ومهنية لكثير من الصحفيين في القطاع، لعدم قدرتنا على التواصل مع جهات العمل في الخارج والداخل وخسر عدد كبير منا وظائفه".

في السياق ذاته، قال بكر دودار، صحفي في ستديوهات كابيتل الفضائية في غزة: "إن قطع الاتصالات كان سببًا في إيجاد طرق بديلة للتواصل مع مؤسساتنا، وذلك عن طريق استخدام شرائح دولية لتفعيل خاصية التجوال الدولي للربط بخدمات الشبكات المصرية والإسرائيلية، في محاولة منا لتوصيل المواد المُصوَّرة".

ويستكمل عواد الشارقة، مخرج في قناة MBC الفضائية: "إننا نواجه الموت بسبب حرصنا على توصيل مقاطع الفيديوهات والصور، فلا يوجد أمامنا سوى الصعود إلى التلال العالية، لكي نستطيع إرسال مقاطع الفيديو التي قمنا بتصويرها إلى القنوات، مما

يجعلنا عرضة لاستهداف القناصة الإسرائيلية"، كما أشار إلى أن حل هذه القضية هو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وذلك لن يحدث إلا من خلال المقاومة الفلسطينية المستمرة.

وعن حرص الإعلاميين الفلسطينيين على ارتداء الشارة الدولية، يقول أحمد الراس، مصور صحفي في الوكالة الوطنية للإعلام: "إننا لا نخلع الشارة الدولية للصحفيين من فوق أجسادنا على الإطلاق، رغم أهميتها، فهي لا تحمينا لأن إسرائيل لا تحترم القوانين التي تحض على عدم المساس بالمدنيين، ولكن السبب الأهم هو أننا لا نعرف أننا مستهدفون في جميع الأحوال".

ويؤكد عماد أبو شاويش، صحفي حر في قطاع غزة: "إننا نحرص عند قتل أي زميل صحفي في القطاع على تكفينه بالشارة الدولية، ووضع الدرع الصحفي أمام الكاميرات التلفزيونية كي نثبت للعالم أن إسرائيل تقتل الصحفيين عن عمد"، وأشار أبو شاويش إلى أن الإفلات من العقاب هو أكثر القضايا التي تؤرق الإعلاميين والصحفيين الفلسطينيين، فـ "نحن نشعر بعدم اكتراث العالم بالدماء الفلسطينية".

(الحماية القانونية للقانون الدولي التي يكفلها للصحفيين في مناطق النزاعات والحروب)

أفرد القانون الدولي الإنساني عدداً من التشريعات التي تخص حماية الصحفيين والبعثات الصحفية التي تغطي الحروب والبعثات المحفوفة بالمخاطر، نظراً لدورها التنويري في توصيل الحقائق إلى العالم، ومن أبرز القوانين والقرارت التي تناولت حماية الصحفيين ما يلي:

أولًا: الحماية المقررة للصحفيين وفقًا لاتفاقية لاهاي 1907-1899

نتج عن مؤتمر لاهاي الأول عام 1899 عدة نصوص قانونية، من أهمها المادة (13) من اللائحة الخاصة بقوانين الحرب البرية، المتعلقة بالأشخاص الذين يكونون بمعية القوات المسلحة دون أن يكونوا جزءاً منها، كالمراسلين الصحفيين، الذين يقعون في قبضة العدو ويعلن عن احتجازهم أسرى حرب، شريطة أن تعطي السلطة العسكرية للجيش الذي يرافقه تخويلًا لذلك[29].

ثانيا: الحماية المقررة وفقًا لاتفاقية جنيف 1929

قدمت هذة الاتفاقية المادة (81) المتعلقة بأسرى الحرب، وعلى وجه الخصوص الصحفي، فقد نصت على أن الاشخاص الذين يرافقون القوات المسلحة كمراسلين حرب هم في حماية القانون، ويعاملون بمعاملة أسير الحرب[30].

ثالثًا: الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948)

الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة، ونصت ديباجته على الإعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية، ونصت المادة (19) من الإعلان على أن لكل شخص الحق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق اعتناق الآراء، واستقاء الأنباء والأفكار وتلقيها وإذاعتها بأي وسيلة كانت، دون التقيد بالحدود الجغرافية[31].

رابعًا: اتفاقية جنيف 1949

نصت الاتفاقية على أن الصحفيين المدنيين الذين يؤدون مهماتهم في النزاعات المسلحة يجب احترامهم وحمايتهم من كل شكل من أشكال الهجوم المتعمد، ويؤمن القانون الدولي الإنساني للصحفيين المدنيين الحماية نفسها المكفولة للمدنيين، طالما أنهم لا يشاركون مباشرة في الأعمال العدائية، وتنص المادة 79 من البروتوكول الأول الإضافي لاتفاقيات جنيف لعام 1949 على ما يلي:

1- يعد الصحفيون الذين يباشرون مهمات مهنية خطرة في مناطق المنازعات المسلحة أشخاصًا مدنيين.

2- يجب حمايتهم بهذه الصفة بمقتضى أحكام الاتفاقيات، وهذا الحق "البروتوكول" شريطة ألا يقوموا بأي عمل يسيء إلى وضعهم كأشخاص مدنيين[32].

خامسًا: البروتوكول الإضافي لاتفاقية جنيف 1977

ثم جاءت الحماية المقررة وفقًا للبروتوكول الأول الإضافي 1977، الذي نصَّ على أن الصحفيين الذين يغطون المهام الخطيرة في مناطق النزاعات المسلحة، يُعدون أشخاصًا مدنيين على أن الصحفيين يجب حمايتهم بموجب صفتهم المهنية بمقتضى الاتفاقية، بشرط ألا يقوموا بأى عمل يسيء لعملهم كمدنيين[33].

سادسًا: قرارالجمعية العامة للأمم المتحدة المعني بحماية الصحفيين 69/185 في ديسمبر 2014، عن سلامة الصحفيين والإفلات من العقاب[34]

وينص هذا القرار على اعتراف الجمعية العامة للأمم المتحدة بأن الصحافة تتطور باستمرار لتستوعب إسهامات مقدمة من مؤسسات إعلامية وأفراد عاديين وطائفة من المنظمات التي تلتمس المعلومات والأفكار بجميع أنواعها، وتتلقاها وتبثها من خلال وسائل الإعلام، ممارسة منها لحرية الرأي والتعبير وفقًا للمادة 91 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، مسهمة بذلك في تشكيل ملامح النقاش العام، كما تدين الجمعية بشكل قاطع[35]:

1- جميع الاعتداءات وأعمال العنف الموجهة ضد الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام بجميع أشكالها، سواء أكانت تعذيبًا أم إعدامًا خارج نطاق القضاء وحالات الاختفاء القسري، والاعتقال التعسفي والاحتجاز التعسفي، وكذلك أعمال الترهيب والمضايقة، سواء في حالات النزاع أو في حالات السلم.

2- كما تدين بقوة انتشار الإفلات من العقاب على الاعتداءات وأعمال العنف الموجهة ضد الصحفيين.

3- وتحث على الإفراج الفوري عن الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام المحتجزين كرهائن، أو الذين أصبحوا ضحايا للاختفاء القسري.

4- وتشجع الدول على اغتنام فرصة إعلان يوم 2 نوفمبر يومًا دوليًا لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين.

5- وتحث الدول الأعضاء على أن تبذل قصارى جهدها لمنع أعمال العنف والتهديدات والاعتداءات الموجهة ضد الصحفيين والعاملين في وسائل الإعلام.

6- وتهيب بالدول أن تعمل على تطبيق القانون، وأن تهيئ بيئة آمنة للصحفيين لكي يؤدوا عملهم، وذلك عن طريق وضع التدابير التشريعية وتوعية الأجهزة القضائية والموظفين المكلفين بنفاذ القانون.

سابعًا: قرار مجلس الأمن رقم 2222[36] الصادر عن مجلس الأمن في (27 آيار/ مايو2015)

جاء استكمالًا لقرار 1738، وسعى لإقراره عدد من منظمات المجتمع الدولي، كالاتحاد الدولي للصحفيين، ومنظمة مراسلين بلا حدود من أجل إيجاد حماية حقيقية للصحفيين الذين يعملون في مناطق عالية الخطورة، كالحروب والنزاعات الدولية، واعتمد مجلس الأمن القرار 2222، وأدان القرار الانتهاكات المرتكبة ضد الصحفيين، كما حثَّ القرار الدول على اتخاذ الخطوات المناسبة لضمان المساءلة عن الجرائم التي ارتكبت ضد الصحفيين وموظفي وسائط الإعلام والأفراد المرتبطين بهم في حالات النزاع المسلح، وأشار أعضاء المجلس أيضًا إلى مطالبتهم جميع الأطراف في أي نزاع مسلح بأن تمتثل امتثالًا تامًا ودقيقًا للالتزامات التي تقع على عاتقها بموجب القانون الدولي المتعلق بحماية المدنيين في الصراعات المسلحة، بما في ذلك الصحفيون.

وعلى الرغم من وجود نصوص قانونية تحمى الصحفيين، متمثلة في القانون الدولي الإنساني، وقرارات مجلس الأمن، فإننا نلاحظ أنها غير مطبقة على الأرض، لأن إسرائيل لا تنصاع لأي قوانين دولية، وتنتهك حقوق المدنيين على مرأى العالم وسمعه.

ويعد وصف غالانت، وزير الدفاع الإسرائيلي[37]، للفلسطنيين بأنهم "حيونات بشرية"، وقطع الإمدادات المائية والكهربائية والطبية والوقود، وقطع الإمدادات الغذائية، وفرض حصار شامل، ومحاولة فرض التهجير القسري على أكثر من مليونين ونصف المليون فلسطيني انتهاكًا للمادة (33) من اتفاقية جنيف الرابعة، التي تنص على أنه "لا يجوز معاقبة أي شخص محميّ على جريمة لم يرتكبها هو شخصيًا، وتحظر العقوبات الجماعية"، كما أن منع دخول شاحنات الإغاثة، وقتل نحو 72 من العاملين في الإغاثة يمثل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي.

مما دعا محكمة العدل الدولية إلى التحقيق في جرائم الحرب المرتكبة ضد المدنيين، في الوقت الذي تستمر إسرائيل في فرض الأمر الواقع، غير مبالية لقرارات المحكمة، مما دعا محكمة العدل إلى مناشدة مجلس الأمن لوقف المجازر الجماعية.

وتمثل الحرب على قطاع غزة نداءً عاجلًا للاحتكام إلى ذلك القانون، وبغض النظر عن تصنيفها حالة احتلال أم حالة حرب، فإسرائيل تبقى متورطة في انتهاكات واسعة لتلك الأطر القانونية وارتكاب جرائم ترقى إلى درجة جرائم حرب، في ظل هذا، لا يقبل

القانون والواقع الميداني أي تبريرات لتلك الجرائم والانتهاكات، سواء كان حق الدفاع عن النفس أم استخدام الإنذارات للتنصل من الالتزامات القانونية، أم حتى التعلل بالأضرار الجانبية، أما عن المجتمع الدولي، فهو متورط في عدد من الانتهاكات للقانون الدولي الإنساني في الحرب الدائرة، متمثلة في دعم بعض أعضائه الانتهاكات الإسرائيلية، وتقاعس بعضه الآخر عن اتخاذ التدابير اللازمة للضغط من أجل الامتثال لقواعد القانون[38].

نتائج الدراسة:

أولًا: نتائج المقابلات المتعمقة مع الإعلاميين الفلسطنيين في قطاع غزة:

1- اتفق جميع الإعلاميين في قطاع غزة، الذين أُجريت المقابلات المتعمقة معهم، على أنهم يواجهون أقسى أنواع العنف الجسدي والنفسي من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، بسبب قصف المنازل وإجبارهم على النزوح جنوباً.

2- اتفق جميع الإعلاميين في قطاع غزة على وجود استهداف للإعلاميين بهدف وقف التغطية الصحفية حتى لا تصل الحقيقة إلى العالم.

3- أشار غالبية الإعلاميين العاملين في قطاع غزة إلى أن سياسية الإبادة الجماعية التي تتبعها إسرائيل للقضاء على الصحفيين لن توقفهم عن مواصلة التغطية الإعلامية، فهم فداء للحقيقة والوطن الفلسطيني.

4- اتفق معظم الإعلاميين العاملين في قطاع غزة على أهمية ارتداء الشارة الدولية للصحافة، رغم أنها تكشف هوية الصحفيين، ولكنها تدل على أن إسرائيل تستهدف الصحفيين رغم الإعلان عن هويتهم المهنية، وهذا يمثل خرقًا صريحًا لقواعد القانون الدولي واتفاقية جنيف الموقعة عام 1977 التي تجرم قتل المدنيين.

5- أكد بعض الإعلاميين العاملين في قطاع غزة عدم توافر أدوات السلامة المهنية اللازمة للتغطية الإعلامية في مناطق النزاعات والحروب، كالخوذ والسترات المضادة للرصاص والأقنعة الواقية من الغاز، بسبب منع إسرائيل دخول هذه النوعية من الأدوات إلى القطاع، مما تسبب في قتل عدد من الصحفيين بسبب ارتدائهم سترات غير حقيقية وفاقدة للصلاحية.

6- أكد معظم الإعلاميين في قطاع غزة أن قطع الاتصالات تسبب في عدم قدرة الإعلاميين بقطاع غزة على توصيل الصور ومقاطع الفيديو المسجلة إلى مؤسساتهم الإعلامية، مما تسبب لعدد كبير منهم في المجازفة بالصعود على رؤوس التلال، في محاولة لالتقاط شبكات الإنترنت، مما عرضهم للاستهداف من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.

7- أكد بعض الإعلاميين في قطاع غزة أنهم اضطروا لكسر أهم قواعد السلامة المهنية، وهي عدم المشاركة في أعمال إنقاذ المدنيين لأنهم لم يستطيعوا أن يقفوا مكتوفي الأيدي أمام بشاعة ما تقوم به قوات الاحتلال من قتل للأطفال والنساء والشيوخ، وهدم المساجد والكنائس وقصف ملاجئ وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونورا).

ثانيا: عرض نتائج الاستبانة وتفسيرها:

جدول (2)

توصيف عينة الدراسة للمتغيرات الديموجرافية (النوع – العمر – سنوات الخبرة – الوظيفة- ملكية المؤسسة)

وفقًا لعبارات تأثير العنف الناتج عن تغطية الإعلاميين الفلسطينيين في قطاع غزه لأحداث الحرب 7 أكتوبر

المتغير	العدد	النسبة
1- النوع		
ذكر	41	74.5
أنثى	14	25.5
الإجمالى	55	100
2- العمر		
أقل من 30 عامًا	23	41.8
من 30 لأقل من 35 عامًا	18	32.7
من 35 لـ 40 عامًا	11	20
أكثر من 40 عامًا	3	5.5
الإجمالى	55	100

المتغيـــر	العـــدد	النسبـــة
3- سنوات الخبرة في المجال الصحفي		
أقل من 5 سنوات	5	9.1
من 5 لأقل من 10 سنوات	12	21.8
من 10 لأقل من 15 سنة	16	29.1
من 15 لـ 20 سنة	13	23.6
أكثر من 20 سنة	9	16.4
الإجمـــــالى	55	100
4- نوع المؤسسة االصحفية		
فلسطينية	23	41.8
عربية	10	18.2
دولية	22	40
الإجمـــــالى	55	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى ما يلى:

1- **النوع:**

- توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لمتغير "**النوع**"، يشير إلى أن فئة الذكور بلغت نسبه (74.5٪)، في حين بلغت فئة الإناث نسبة (25.5٪) وفقًا لردود عينة الدراسة.

2-**العمر:**

- توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لمتغير "**العمر**"، يشير إلى أن الأغلبية من الفئة العمرية (أقل من 30 عامًا) بنسبة (41.8٪)، يليها الفئة العمرية (من 30 لأقل من 35 عامًا) بنسبة (32.7٪)، ثم الفئة العمرية (من 35 لـ 40 عامًا) بنسبة (20٪)، وأخيرًا الفئة العمرية (أكثر من 40 عامًا) بنسبة (5.5٪)، وفقًا لردود عينة الدراسة.

3- **سنوات الخبرة في المجال الصحفي:**

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لمتغير "**سنوات الخبرة في المجال الصحفي**" يشير إلى أن أغلبية عينة الدراسة من فئة سنوات الخبرة (من 10 لأقل من 15 سنة) بنسبة (29.1٪)، يليها فئة سنوات الخبرة (من 15 لأقل من 20 سنة) بنسبة (23.6٪)، ثم فئة سنوات الخبرة (من 5 لأقل من 10 سنوات) بنسبة (21.8٪)، وأخيرًا كل من فئة

سنوات الخبرة على الترتيب (أكثر من 20 سنة)، و(أقل من 5 سنوات) بنسبة (16.4٪)، و(9.1٪)، من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

مما يدل على أن أغلبية العينة من (سنوات الخبرة) من 10 سنوات إلى 20 سنة، وهذا يدل على مصداقية الآراء، لما تشمله العينة من فئات ذات خبرة مرتفعة في مجال التغطية الإعلامية.

4- نوع المؤسسة الصحفية:

- ووفقًا لمتغير "**نوع المؤسسة االصحفية**"، يشير الجدول إلى أن أغلبية العينة من نوعية مؤسسة (فلسطينية) بنسبة (41.8٪)، ثم مؤسسة (دولية) بنسبة (40٪)، وأخيرًا مؤسسة (عربية) بنسبة (18.2٪)، وفقًا لردود مفردات عينة الدراسة.

- مما يدل على أن أغلبية عينة الدراسة من الإعلاميين الفلسطينيين المرابطين على الأرض، يليها المؤسسات الدولية التي تحرص على أن يكون لها مراسل من الداخل الفلسطيني لأهمية أحداث الحرب على المنطقة، وأخيرًا المؤسسات العربية.

1- التعرض للعنف في أثناء المهام الصحفية:

جدول (3)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لحجم تعرضهم للعنف في أثناء مهامهم الصحفية

م	التوزيع	العدد	٪
1	نعم	47	85.5
2	أحيانًا	7	12.7
3	لا	1	1.8
	الإجمالى	55	100

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- بلغت نسبة (التعرض المرتفع) **للعنف في أثناء المهام الصحفية** (85.5٪)، أما نسبة التعرض (المتوسط) فبلغت (12.7٪)، وأخيرًا نسبة التعرض المحدود (1.8٪)، وذلك وفقًا لردود عينة الدراسة.

- يدل ذلك على أن غالبية أفراد العينة قد تعرضوا للعنف من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في أثناء التغطية بنسبة تصل إلى 98.2٪، بسبب سياسات الإبادة الجماعية

ضد المدنيين التي تتبعها لقتل وتهجير أكبر عدد من سكان القطاع.

2- طبيعة هذا الاعتداء

جدول (4)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لطبيعة الاعتداء

م	البنود	العدد	٪
1	قصف منزلك وتدميره	43	78.2
2	قصف مقر العمل	38	69.1
3	تهديد الأسرة	30	54.5
4	المنع من نقل حدث	27	49.1
5	إطلاق نار لم يؤدِ إلى إصابة	23	41.8
6	المراقبة والتتبع	22	40
7	الضرب	21	38.2
8	الاعتقال	19	34.5
9	القرصنة وحجب بث المؤسسات الإعلامية	18	32.7
10	المراقبة والتتبع عن طريق الموبايل	15	27.3
11	الاعتداء اللفظي	14	25.5
12	الاحتجاز والتحقيق	13	23.6
13	السجن	12	21.8
14	تحطيم أدوات العمل	11	20
15	التحفظ على الأدوات الصحفية	8	14.5
16	سحب الهوية الصحفية	6	10.9

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

-أفادت عينة الدراسة وفقاً لعبارة "**طبيعة هذا الاعتداء**" بأن أهم **أساليب الاعتداء** على الترتيب (قصف منزلك وتدميره)، و(قصف مقر العمل)، و(تهديد أسرتك والمقربين منك)، و(المنع من نقل حدث)، و(إطلاق نار لم يؤدِ إلى إصابة)، و(المراقبة والتتبع)، بنسب (78.20٪)، (69.10٪)، (54.50٪)، (49.10٪)، (41.80٪)، (40٪).

- ويشير ذلك إلى أن أكثر أساليب الاعتداء إيذاء للإعلاميين الفلسطينيين كانت قصف المنازل لإجبارهم على الرحيل للاستيلاء على الأراضي، يليها قصف المقرات الصحفية

وتهديد الأسرة والمقربين.

3: تسبب هذه الاعتداءات في إحداث إصابة

جدول (5)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لتعرض الإعلاميين الفلسطينيين للإصابات نتيجة الاعتداءات

المتغير	العدد	النسبة
نعم	36	65.5
لا	19	34.5
الإجمالى	55	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى ما يلي:

أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لمتغير "**تسبب هذه الاعتداءات في إحداث إصابة**"، يشير إلى أن الأغلبية أفادت بالموافقة على (حدوث إصابات نتيجة هذه الاعتداءات) بنسبة (65.5٪)، بينما نسبة (34.5٪) أفادت بعدم حدوث إصابات نتيجة هذه الاعتداءات، وفقًا لردود مفردات عينة الدراسة.

مما يدل على أن القوات الإسرائيلية تستهدف الإعلاميين الفلسطينيين لإجبارهم على التوقف عن التغطية الإعلامية لكي تعتم على ما تقوم به من انتهاكات في حق المدنيين.

3- نوع الإصابات التى نالت من الصحفى نتيجة الاعتداء

جدول (6)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لنوع الإصابات التى نالت منهم نتيجة الاعتداء

م	التوزيع	العدد	٪
1	جروح شديدة وكدمات	23	63.9
2	بتر أحد أعضاء الجسم	10	27.8
3	كسور وآلام في الجسم	3	8.3
	الإجمالى	36	100

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن توزيع مفردات عينة الدراسة **وفقًا لعبارة (نوع الاصابات التى نالت منك نتيجة الاعتداء)** أشارت إلى أن أكثر الاصابات على الترتيب: (جروح شديدة وكدمات)، و(كسور وآلام في الجسم) بنسب (63.9٪)، (27.8٪).

وتوضح هذه النتيجة وجود قصف وحشي على المدنيين العُزَّل أسفر عن إصابات بالغة وكسور طالت الإعلاميين في أثناء التغطية.

5- مشاركة الإعلاميين في أعمال إنقاذ المدنيين في أثناء التغطية:

جدول (7)

توزيع مفردات العينة وفقاً لمشاركة الإعلاميين في أعمال إنقاذ المدنيين في أثناء التغطية

م	التوزيع	العدد	٪
1	نعم	42	76.4
2	أحيانًا	7	12.7
3	لا	6	10.9
	الإجمالى	55	100

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- بلغت نسبة (المشاركة المرتفعة) في **أعمال إنقاذ المدنيين في أثناء التغطية** (76.4٪)، أما نسبة المشاركة (المتوسطة) فبلغت (12.7٪)، وأخيراً نسبة عدم المشاركة (10.9٪)، وذلك وفقًا لردود عينة الدراسة.

-وتشير هذه النتيجة إلى عدم قدرة الإعلاميين الفلسطينيين على اتباع القواعد الأساسية للسلامة المهنية لحماية الإعلاميين المتبعة دولياً، وهي عدم المشاركة في عمليات الإنقاذ والحرص على توثيق الأحداث، ولكن أمام الانتهاكات الإسرائيلية والإبادة الجماعية التي تمارسها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، لم يستطع الإعلاميون اتباع هذه القاعدة المهمة لحمايتهم من العنف، وتتوافق هذه النتيجة مع ما جاء في المقابلات المتعمقة مع الصحفي سامي زيارا، مراسل قناة abc الأمريكية، الذي أكد أنه لأول مرة ترك عمله لإنقاذ المدنيين من الأطفال بسبب القصف.

6- التعرض لضغوط نفسية بسبب العمل الإعلامى

جدول (8)

توزيع مفردات العينة وفقًا لتعرضهم لضغوط نفسية بسبب العمل الإعلامى

م	التوزيع	العدد	٪
1	نعم	51	92.7
2	أحيانًا	4	7.3
3	لا	-	-
	الإجمالى	55	100

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- بلغت نسبة (التعرض المرتفع) للضغوط النفسية بسبب العمل الإعلامى (92.7٪)، أما نسبة التعرض (المتوسط) فبلغت (7.3٪)، وذلك وفقًا لردود عينة الدراسة.

-توثق هذه النتيجة معاناة أغلبية الإعلاميين الفلسطينيين بقطاع غزة بالفعل من ضغوط نفسية كبيرة بسبب الانتهاكات الإسرائيلية ضد المدنيين.

7-أكثر المواقف الضاغطة نفسيا التى تعرض لها الصحفيون:

جدول (9)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لأكثر المواقف الضاغطة نفسيا التى تعرضوا لها

م	البنود	العدد	٪
1	قتل الأبرياء والمدنيين	50	90.9
2	استهداف الصحفيين	49	89.1
3	قصف منزلي	46	83.6
4	القلق على مصير أسرتي	43	78.2
5	تدمير البنية التحتية (كهرباء – ماء – وقود)	39	70.9
6	قتل عائلتي	36	65.5
7	عدم وجود دواء	28	50.9
8	عدم وجود طعام	25	45.5
9	التهجير القسري	9	16.4
10	استهداف المستشفيات	4	7.3
11	قتل أصدقائي	3	5.5

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

-أفادت عينة الدراسة وفقًا لعبارة "**أكثر المواقف الضاغطة نفسيا التى تعرضت لها**" بأن أهم **المواقف الضاغطة نفسيا التى تعرضوا لها** على الترتيب: (قتل الأبرياء والمدنيين)، (استهداف الصحفيين)، (قصف منزلى)، (القلق على مصير أسرتي)، (تدمير البنية التحتية "كهرباء – ماء – وقود")، بنسب (90.90٪)، (89.10٪)، (83.60٪)، (78.20٪)، (70.90٪).

وتشير هذه النتيجة إلى المذابح الجماعية التي ترتكبها قوات الاحتلال الإسرائيلي ضد المدنيين العُزَّل، واستهداف الصحفيين، ودفع السكان لجنوب القطاع بالقوة، وتدمير البنية التحتية دون احترام القوانين الدولية.

وتتفق هذة النتيجة مع ما جاء في نتائج المقابلات المتعمقة مع الصحفية وسام يس، الإعلامية في قناة الحرة، التي أكدت أنها تعاني نفسياً بسبب قلقها الشديد على أطفالها وعدم قدرتها، وما أشار إليه الصحفي عدنان نعمان، مراسل قناة bbc، من أن عدم قدرته على توفير طعام لأبنائه كان سبب في إحساسه بالعجز والحزن.

8-أنواع الأعراض النفسية التى شعروا بها بعد تعرضهم للضغط النفسى:

جدول (10)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا للأعراض النفسية التى شعروا بها بسبب الضغوط النفسية

م	البنود	العدد	٪
1	الحزن	38	69.1
2	قلة النوم	36	65.5
3	الخوف	32	58.3
4	الغضب	32	58.3
5	عدم التركيز	27	49.1
6	الكآبة	24	43.6
7	الشعور بالضيق	14	38.2
8	الكوابيس	18	32.7
9	الشعور بالوحدة	14	25.5
10	النسيان	13	23.6
11	التفكير في الانتحار	2	3.6

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

-أفادت عينة الدراسة وفقًا لعبارة "**الأعراض النفسية التى شعرت بها بعد تعرضك للضغط النفسى**" بأن أهم **الأعراض النفسية عند التعرض للضغط النفسى** على الترتيب: (الحزن)، (قلة النوم)، (الخوف، والغضب)، (عدم التركيز)، (الكآبة)، بنسب (69.10٪)، (65.50٪)، (58.20٪)، (49.10٪)، (43.60٪).

وتشير هذه النتيجة إلى أن الإعلاميين الفلسطينيين وقعوا فريسة للضغوط النفسية التي فرضتها إسرائيل عليهم، وأشار غالبيتهم إلى أن أهم الأعراض كانت الحزن وقلَّة النوم والخوف بسبب أعمال القصف الذي لا يتوقف.

9-الأعراض الجسدية بسبب الضغوط:

جدول (11)

توزيع مفردات العينة وفقًا للأعراض الجسدية بعد هذه الضغوط

م	التوزيع	العدد	٪
1	شعرت بدرجة كبيرة	43	78.2
2	شعرت بدرجة متوسطة	12	21.8
3	لم أشعر بضغوط	-	-
	الإجمالى	55	100

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- بلغت نسبة (الشعور المرتفع) **بأعراض جسدية بعد هذه الضغوط** (78.2٪)، أما نسبة الشعور (المتوسط) فبلغت (21.8٪)، وذلك وفقًا لردود عينة الدراسة.

وتشير النتيجة إلى أن كل مفردات عينة الدراسة شعرت بأعراض جسدية نتيجة تغطيتهم للأحداث في ظل الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على الشعب الفلسطيني.

10- **ماهية الأعراض الجسدية التى شعر بها الصحفيون بعد هذه الضغوط:**

جدول (12)

توزيع مفردات العينة وفقاً لأنواع الأعراض الجسدية التى شعروا بها بعد هذه الضغوط

م	البنود	العدد	٪
1	الألم الجسدي عامة	34	61.8
2	الصداع	30	54.5
3	مشكلات في العين	24	43.6
4	ضربات قلب سريعة	20	36.4
5	صغط دم مرتفع	19	34.5
6	ألم في القولون	18	32.7
7	الخمول	14	25.5
8	ضغط دم منخفض	6	10.9
9	الحكة المستمرة في الجلد	6	10.9

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

-أفادت عينة الدراسة وفقاً لعبارة "**الأعراض الجسدية التى شعرت بها بعد هذه الضغوط**" بأن أهم **الأعراض الجسدية التى شعروا بها بعد هذه الضغوط** على الترتيب: (الألم عامة في الجسد)، (الصداع)، (مشكلات في العين)، (ضربات قلب سريعة)، (ضغط دم مرتفع)، (ألم في القولون)، بنسب (61.80٪)، (54.50٪)، (43.60٪)، (36.40٪)، (34.50٪)، (32.70٪).

- ويوضح الجدول السابق أن أكثر الأعراض الجسدية شيوعاً لدى الإعلاميين الفلسطينيين كانت الألم عامة في الجسد نتيجة عدم الاستقرار بسبب التهجير والخوف على الأسرة وفقد الأحبة.

11-تأثير هذه الضغوط في الأداء المهني:

جدول (13)

توزيع مفردات العينة وفقاً لحجم تأثير هذه الضغوط في الأداء المهني

م	التوزيع	العدد	٪
1	بدرجة كبيرة	34	61.8
2	بدرجة متوسطة	15	27.3
3	لم تؤثر	6	10.9
	الإجمالي	55	100

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بلغت نسبة (التأثير المرتفع) **لهذه الضغوط في الأداء المهني** (61.8٪)، أما نسبة التأثير (المتوسط) فبلغت (27.3٪)، وأخيراً نسبة عدم التأثير (10.9٪)، وذلك وفقًا لردود عينة الدراسة.

- وتشير النتائج إلى أن أغلبية مفردات العينة التي بلغت (89.1٪) لم يتأثر أداؤها المهني بسبب الضغوط النفسية، مما يؤكد أن الصحفيين الفلسطينيين يشعرون بمسئولية وطنية تجاه وطنهم، وحرصهم على توصيل حقيقة ما يحدث من انتهاكات للشعب الفلسطيني إلى العالم مهما كلفهم ذلك من خسائر.

12-كيفية تأثير هذه الضغوط في الأداء المهني:

جدول (14)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لكيفية تأثير هذه الضغوط في الأداء المهني

م	التوزيع	العدد	٪
1	انغمست في العمل أكثر	36	65.5
2	لم أعد أتحمل العمل	13	23.6
3	لم أعد أرغب في العمل في مجال الإعلام	6	10.9
	الإجمالي	55	100

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن توزيع مفردات عينة الدراسة **وفقًا لعبارة (كيفية تأثير هذه الضغوط في أدائك المهني)** أشار بالاتجاه إلى (الانغماس في العمل أكثر) بنسبة (65.5٪)، ثم (عدم تحمل

العمل) بنسبة (23.6٪)، وأخيراً (لم أعد أرغب في العمل في مجال الإعلام)، بنسبة (10.9٪)، وذلك وفقًا لردود عينة الدراسة.

وتؤكد هذه النتيجة أنه على الرغم من شعور بعض الإعلاميين الفلسطينيين بالضغوط فإنهم لم يتركوا العمل، فالنسبة الأكبر من العينة، التي بلغت (65.5٪)، أشارت إلى أنها انغمست في العمل أكثر، مما يؤكد أيضًا جَلَد الإعلاميين الفلسطينيين واستمرارهم في العمل على الرغم من الأوضاع المأساوية التي يعيشونها على المستوى المهني والشخصي، وهذا ما أكده الصحفي إبراهيم حسين، مراسل قناة الطليعة الإخبارية في غزة، الذي أكد أن الصحفيين صامدين أمام القتل المنهج ضدهم، وسيظلون يعملون من أجل الوطن.

13- الاستهداف الإعلامي:

جدول (15)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا للاعتقاد بالاستهداف

م	التوزيع	العدد	٪
1	نعم	45	81.8
2	أحيانًا	3	5.5
3	لا	7	12.7
	الإجمالى	55	100

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- بلغت نسبة (الاستهداف المرتفع) لأنه صحفي (81.8٪)، أما نسبة الاستهداف (المتوسط) فبلغت (5.5٪)، وأخيراً نسبة عدم الاستهداف (12.7٪)، وذلك وفقًا لردود عينة الدراسة.

- وتؤكد هذه النتيجة إجماع الإعلاميين الفلسطينيين على تعمد إسرائيل استهدافهم بالقصد بنسبة بلغت 87.3٪، وذلك بسبب سياسة إسرائيل لتصفية الإعلاميين الفلسطينيين، ليس فقط بعد حرب السابع من أكتوبر، وإنما على مدى العقود السابقة بسبب إصرار الإعلاميين والصحفيين على التغطية الإعلامية لتوثيق الانتهاكات المستمرة

في حق الشعب الفلسطيني، وأبرز مثال على ذلك، قتل الصحفية الفلسطينية شرين أبو عاقلة في أثناء تغطيتها لاقتحام مخيم جنين في الحادي عشر من مايو عام 2022، وهي ترتدي الشارة الدولية للصحفيين.

14- تأييد ارتداء الشارة الدولية (علامة press) للصحفيين في أثناء التغطية:

جدول (16)

توزع مفردات عينة الدراسة وفقًا لتأييد ارتداء الشارة الدولية (علامة press) للصحفيين في أثناء التغطية

م	التوزيع	العدد	٪
1	نعم	50	90.9
2	أحيانًا	3	5.5
3	لا	2	3.6
	الإجمالي	55	100

- في حين بلغت نسبة (الموافقة المرتفعة) **على ارتداء الشارة الدولية** (90.9٪)، بلغت نسبة الموافقة (المتوسطة) (5.5٪)، وأخيراً نسبة عدم الموافقة (3.6٪)، وذلك وفقًا لردود عينة الدراسة.

-مما يدل على أن غالبية الإعلاميين والصحفيين الفلسطنيين لا يؤيدون ارتداء شارة الصحافة الدولية، لأن تاريخ تغطيتهم للأحداث مع القوات الإسرائيلية أثبت عدم احترام إسرائيل لأحقية الإعلاميين في التغطية، حتى لا يوثقون ما تقوم به من انتهاكات في حق الشعب الفلسطيني، وعلى الرغم من التزام الصحفيين الفلسطينيين بارتداء الشارة الدولية والإعلان عن هويتهم، فإن عربات البعثات التلفزيونية التي تحمل علامة tv لم تسلم من قذائفهم، ولا علامة press على خوذهم وستراتهم الواقية شفعت لهم عند القتل، لذلك يتمسك الصحفيون الفلسطينيون بارتداء الشارة حتى تصل رسالتهم إلى العالم بأن إسرائيل تقتل الصحفيين على الرغم من التزامهم بارتداء الشارة الدولية، لذلك فإن كثيراً من أجساد الصحفيين القتلى ملفوفة بشارة press وبالسترات المليئة بالدماء لتوصيل الرسالة للعالم بأن إسرائيل تتعمد قتل الصحفيين العُزَّل.

15- أسباب تأييد ارتداء الشارة الدولية (علامة) press في أثناء التغطية:

جدول (17)

توزيع مفردات العينة وفقاً لأسباب تأييد ارتداء الشارة الدولية (علامة) press في أثناء التغطية

م	البنود	العدد	٪
1	لأننا نريد أن نثبت تعمد اعتداء إسرائيل على الإعلاميين عن عمد	47	85.5
2	لأن الشارة الدولية تحمي الصحفيين بوصفهم مدنيين	18	32.7
3	لأنها تتيح لنا الدخول إلى مناطق الاشتباكات بسهولة	7	12.7

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

-أفادت عينة الدراسة وفقاً لعبارة "**أسباب تأييد ارتداء الشارة الدولية (علامة) press في أثناء التغطية**" بأن أهم الأسباب على الترتيب: (لأننا نريد أن نثبت تعمد اعتداء إسرائيل على الإعلاميين عن عمد)، (لأن الشارة الدولية تحمي الصحفيين بوصفهم مدنيين)، بنسب (85.5٪)، (32.7٪).

وهذا يؤكد النتيجة السابقة، وهي أن من أهم أسباب تمسك الإعلاميين الفلسطينيين بارتداء الشارة الدولية إثبات تعمد اعتداء إسرائيل على الإعلاميين الفلسطنيين حتى إعلان هوية عملهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج المقابلة المتعمقة مع الصحفي أحمد الراس، المُصوِّر في الوكالة الوطنية الإعلامية في غزة، الذي أكد حرص الإعلاميين الفلسطينيين على ارتداء الشارة الدولية رغم تعرضهم للاستهداف.

16- أسباب عدم تأييد ارتداء الشارة (علامة press) الدولية:

جدول (18)

توزيع مفردات العينة وفقًا لأسباب عدم تأييد ارتداء الشارة (علامة press) الدولية

م	البنود	العدد	٪
1	لأن إسرائيل تستهدف الإعلاميين والصحفيين	15	27.3
2	لأننا في جميع الأحوال مستهدفون	9	16.4
3	**لأنها تجعلنا أكثر استهدافًا**	5	9.1

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

-أفادت عينة الدراسة وفقًا لعبارة "**أسباب عدم تأييد ارتداء الشارة (علامة press) الدولية**" بأن أهم أسباب عدم تأييد ارتداء الشارة الدولية (علامة) press في أثناء التغطية على الترتيب: (لأن إسرائيل تستهدف الإعلاميين والصحفيين)، (لأننا في جميع الأحوال مستهدفون)، بنسب (27.3٪)، (16.4٪).

-أما أقل أسباب عدم تأييد ارتداء الشارة الدولية (علامة) press في أثناء التغطية (لأنها تجعلنا أكثر استهدافًا) بنسبة (9.1٪)، وفقًا لردود مفردات عينة الدراسة.

- تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الصحفيين الذين لم يرغبوا في ارتداء الشارة الدولية كان بسبب يتوافق مع زملائهم الذين أعلنوا تأييدهم للشارة الدولية في الجدول السابق، وهو أن إسرائيل تتعمد قتل وإيذاء الصحفيين الفلسطينيين، والسبب الآخر الذي ذكره الإعلاميون هو على حسب قولهم أنهم في كل الأحوال مستهدفون، سواء ارتدوا الشارة الدولية للصحافة أم لم يرتدوها.

- مما يؤكد إجماع الإعلاميين الفلسطينيين المؤيدين والرافضين لارتداء الشارة الدولية على حقيقة غاية في الخطورة، وهى تعمد إسرائيل استهدافهم.

17- أسباب الإصرار على العمل في مجال الإعلام رغم التعرض للضغوط:

جدول (19)

توزيع مفردات العينة وفقاً لأسباب الإصرار على العمل في مجال الإعلام رغم التعرض للضغوط

م	البنود	العدد	٪
1	لأنني أقوم بواجبي تجاه وطني فلسطين	46	83.6
2	كي تصل حقيقة ما تفعله إسرائيل من انتهاكات في فلسطين إلى العالم	26	47.3
3	كي لا أترك للإعلام العالمي الموالي لإسرائيل تشويه حقيقة أن الشعب الفلسطيني صاحب الأرض الحقيقي	22	40
4	لأننى أود أن أسجل المجازر والانتهاكات التي تقوم بها إسرائيل برؤية فلسطينية	21	32

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

-أفادت عينة الدراسة وفقاً لعبارة "**تصر على العمل في مجال الإعلام رغم تعرضك للضغوط**" بأن أهم **الأسباب** على الترتيب: (لأنني أقوم بواجبي تجاه وطني فلسطين)، (كي تصل حقيقة ما تفعله إسرائيل من انتهاكات في فلسطين إلى العالم)، بنسب (83.6٪)، (47.3٪).

- مما يدل على حرص الإعلامي الفلسطيني على أداء واجبه نحو أرضه وشعبه المحتل الأعزل منذ أكثر من سبعة عقود، وإيمانه بقضية وطنه الجريح، وبذله التضحيات في سبيل توصيل حقيقة ما تفعله إسرائيل من انتهاكات وإبادة جماعية للعالم.

18- **الحصول على دورات سلامة مهنية للإعلاميين:**

جدول (20)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لحصولهم على دورات سلامة مهنية

المتغير	العدد	النسبة
نعم	49	89.1
لا	6	10.9
الإجمالى	55	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى ما يلى:

أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لعبارة "**حصلت على دورات سلامة مهنية للإعلاميين والصحفيين**" يشير إلى أن الأغلبية أفادت بالموافقة على الحصول على (دورات سلامة مهنية للإعلاميين والصحفيين) بنسبة (89.1٪)، بينما نسبة (10.9٪) أفادت بعدم الحصول على (دورات سلامة مهنية للإعلاميين والصحفيين)، من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

مما يشير إلى حرص المؤسسات الإعلامية الفلسطينية على حصول إعلامييها على دورات السلامة المهنية للتعرف على آليات الحماية المتبعة دوليًا لحماية الصحفيين في مناطق النزاعات والحروب، ولمواجهة القوات الإسرائيلية في أثناء تغطيتهم الإعلامية غير الآمنة.

19- **الاستفادة من دورات السلامة المهنية للإعلاميين:**

جدول (21)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا للاستفادة من دورات السلامة المهنية للإعلاميين

م	التوزيع	العدد	٪
2	أحيانًا	19	38.8
3	نعم	30	61.2
	الإجمالى	55	100

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- بلغت نسبة (**الاستفادة** المرتفعة) **من دورات السلامة المهنية للإعلاميين والصحفيين** (61.2٪)، أما نسبة **الاستفادة** (المتوسطة) فبلغت (38.8٪)، وذلك وفقًا لردود عينة الدراسة.

-وتشير هذه النتيجة إلى أن (كل) مفردات عينة الدراسة استفادت من دورات السلامة المهنية، مما يشير إلى اهتمام الإعلاميين بهذه الدورات التى قد تساعد على حمايتهم في أثناء التغطية الإعلامية.

20-توفير المؤسسة الإعلامية أدوات الحماية:

جدول (22)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لتقديم مؤسساتهم الإعلامية أدوات الحماية

م	التوزيع	العدد	٪
1	نعم	33	60
2	أحيانًا	21	38.2
3	لا	1	1.8
	الإجمالى	55	100

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- بلغت نسبة (تقديم أدوات الحماية) المرتفع (60٪)، أما نسبة (تقديم أدوات الحماية) (المتوسط) فبلغت (38.2٪)، وأخيراً نسبة عدم تقديم أدوات الحماية (1.8٪)، وذلك وفقًا لردود عينة الدراسة.

-مما يشير إلى حرص المؤسسات الإعلامية الفلسطينية على تسليح الصحفيين بأدوات الحماية، كالسترات الواقية والخوذ وغيرها من الأدوات على الرغم من أن هذه السترات غير مضادة للرصاص، نظراً لارتفاع أسعارها وعدم قدرة المؤسسات الفلسطينية على توفير هذه السترات بمواصفات الحماية اللازمة في ظل ظروفها الاقتصادية الصعبة.

21- تقدير المؤسسات الصحفية والإعلامية للعمل في تلك الظروف:

جدول (23)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقاً لتقدير المؤسسة الإعلامية للعمل الإعلامى

م	التوزيع	العدد	٪
1	نعم	39	70.90
2	أحيانًا	16	29.1
3	لا	-	-
	الإجمالى	55	100

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- بلغت نسبة (الشعور المرتفع) بأن المؤسسة الصحفية والإعلامية تقدر عملي (70.90٪)، أما نسبة الشعور (المتوسط) فبلغت (29.1٪)، وذلك وفقًا لردود عينة الدراسة.

- مما يشير إلى تعاطف المؤسسات الصحفية الفلسطينية في قطاع غزة مع إعلامييها الذين يواجهون الموت من أجل التغطية الميدانية في أجواء الحرب التي تشنها إسرائيل وتستهدف فيها الإعلاميين الفلسطينيين بصفة خاصة.

22- إفلات مرتكبى العنف ضد الصحفيين من العقاب:

جدول (24)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقًا لأسباب إفلات مرتكبى العنف ضد الصحفيين من العقاب

م	البنود	العدد	٪
1	لأن إسرائيل لا تحترم القوانين الدولية المتعلقة بالحروب واتفاقية جنيف المعنية بحماية الصحفيين	52	94.5
2	لأن القوانين الدولية التي تحمي الصحفيين لا تطبق على الأرض	36	65.5
3	لأن المؤسسات المعنية بالتحقيق ليس لها أي سلطة أمام الفيتو الأمريكي	29	52.7

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

-أفادت عينة الدراسة وفقًا لعبارة "**يفلت مرتكبو العنف ضد الصحفيين من العقاب**" بأن أهم **الأسباب** على الترتيب: (لأن إسرائيل لا تحترم القوانين الدولية المتعلقة بالحروب واتفاقية جنيف المعنية بحماية الصحفيين)، (لأن القوانين الدولية التي تحمي الصحفيين لا تطبق على الأرض) بنسب (94.5٪)، (65.5٪).

- مما يؤكد إجماع عينة الدراسة على أن إسرائيل لا تحترم القوانين الدولية المعنية بقواعد الاشتباك، التي من المفترض ألا تتعرض للمدنيين العُزَّل، وهذة النتيجة تتفق مع ما جاء في المقابلة المتعمقة مع الصحفي عماد أبوشاويش، الذي أكد أن قضية الإفلات من العقاب تؤرق الإعلاميين في فلسطين، لأن إسرائيل لا تحترم القانون الدولي على الإطلاق.

وحول النزوح الاجبارى من شمال قطاع غزة الى الجنوب فيقول احمد ماهر خير الدين المصور الصحفى لقناة الاقصى بعد قصف منزلى لم يكن امامنا سوى الهجرة الى جنوب القطاع، و الحقيقة انى شاهدت و ما تبقى من اسرتى اهوال النزوح من قصف، الى سرقة متعلقاتنا الشخصية و توقيف الشباب و اعتقالهم و تسبب ذلك فى صدمة نفسية كبيرة لكل افراد العائلة بما فيهم الاطفال الذين شاهدوا باعينهم اشلاء المدنيين على الطريق و اعتقد ان هذة المشاهد لن تمحى من ذاكراتهم ابدا

واضاف محمد الثلاثينى الصحفى بقناة القدس ان النزوح كان سببا فى إعتقال ما تبقى من أفراد اسرتة اثناء الهجرة الى جنوب القطاع ، و اضطرت اسرتى الى الاقامة فى احد ملاجىء الانوروا الغير آمنة و تسبب ذلك فى عدم احساس بالآمان لان اسرائيل تقصف الاهداف المدنية .

23- مقترحات إيجاد ضمانات لحماية الصحفيين الفلسطينيين:

جدول (25)

توزيع مفردات عينة الدراسة وفقا لمقترحات ضمانات حماية الإعلاميين الفلسطينيين

م	البنود	العدد	٪
1	تطبيق القوانين الدولية ومحاكمة إسرائيل	41	74.5
2	إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وعودة الأرض للفلسطينيين	34	61.8
3	أن تقوم المنظمات الدولية بدورها الأساسي في التحقيق وإدانة المجرمين ومحاكمتهم	26	47.3

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

-أفادت عينة الدراسة وفقًا لعبارة "**مقترحاتك لإيجاد ضمانات لحماية الصحفيين الفلسطينيين**" بأن أهم المقترحات على الترتيب: (تطبيق القوانين الدولية ومحاكمة إسرائيل)، (إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وعودة الأرض للفلسطينيين) بنسب (74.5٪)، (61.8٪).

وتؤكد هذه النتيجة ما جاء في المقابلة المتعمقة مع الصحفي عواد الشارقة، الذي أكد أن القضية لن تُحل إلا من خلال إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وعودة الأرض للفلسطينيين.

خامسا- دراسة صحة الفروض البحثية وأهداف الدراسة

فيما يلى اختبار فروض الدراسة:

جدول (29)

قياس معنوية الفروق في عبارة (مستوى الأعراض النفسية والجسدية التى يتعرضون لها وتأثيرها في الأداء المهنى) فيما يتعلق بمتغير (النوع) باستخدام اختبار "ت"

العبارة	التوزيع	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة ت t	القرار	
						مستوى المعنوية	الدلالة
6- مستوى الأعراض النفسية والجسدية التي يتعرضون لها	ذكور	41	2.93	0.26	0.121	0.98	غير دالة
	إناث	14	2.93	0.29			
11- التأثير في الأداء المهني	ذكور	41	2.51	0.71	0.356	0.95	غير دالة
	إناث	14	2.50	0.65			

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (النوع) وفقًا لعبارة (مستوى الأعراض النفسية والجسدية التي يتعرضون لها)؛ إذ بلغت قيمة "ت" (0.121)، عند مستوى معنوية أكبر من (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (النوع) وفقًا لعبارة (التأثير في الأداء المهني)؛ إذ بلغت قيمة "ت" (0.356)، عند مستوى معنوية أكبر من (0.05). **مما يشير إلى أن العنف الذي تمارسه قوات الاحتلال لا يفرق بين الإعلاميين الذكور والإناث، فكلاهما يتعرض للعنف الجسدي والنفسى.**

جدول (29)

قياس معنوية الفروق في عبارة (مستوى الأعراض النفسية والجسدية التى يتعرضون لها وتأثيرها في الأداء المهنى) فيما يتعلق بمتغير (النوع) باستخدام اختبار "ت"

العبارة	التوزيع	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة ت t	القرار	
						مستوى المعنوية	الدلالة
6- مستوى الاعراض النفسية والجسدية التي يتعرضون لها	ذكور	41	2.93	0.26	0.121	0.98	غير دالة
	إناث	14	2.93	0.29			
11- التأثير في الأداء المهني	ذكور	41	2.51	0.71	0.356	0.95	غير دالة
	إناث	14	2.50	0.65			

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (النوع) في عبارة (مستوى الأعراض النفسية والجسدية التي يتعرضون لها)؛ إذ بلغت قيمة "ت" (0.121)، عند مستوى معنوية أكبر من (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمتغير (النوع) في عبارة (التأثير في الأداء المهني)، إذ بلغت قيمة "ت" (0.356)، عند مستوى معنوية أكبر من (0.05).

جدول (30)

قياس معنوية الفروق في عبارة (مستوى الأعراض النفسية والجسدية التى يتعرضون لها وتأثيرها في الأداء المهنى) فيما يتعلق بمتغير (العمر) باستخدام اختبار "ف"

العبارة	التوزيع	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة ف F	القرار	
						مستوى المعنوية	الدلالة
6- مستوى الأعراض النفسية والجسدية التي يتعرضون لها	أقل من 30 عامًا	23	2.87	0.34	0.746	0.53	غير دالة
	من 30 لأقل من 35 عامًا	18	2.94	0.23			
	من 35 لـ 40 عامًا	11	2.84	0.27			
	أكثر من 40 عامًا	3	2.81	0.26			
11- التأثير في الأداء المهني	أقل من 30 عامًا	23	2.56	0.37	1.284	0.29	غير دالة
	من 30 لأقل من 35 عامًا	18	2.59	0.1			
	من 35 لـ 40 عامًا	11	2.61	0.32			
	أكثر من 40 عامًا	3	2.66	0.35			

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق **بمتغير (العمر)** في عبارة (مستوى الأعراض النفسية والجسدية التي يتعرضون لها)؛ إذ بلغت قيمة "ف" (0.746)، عند مستوى معنوية أكبر من (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق **بمتغير (العمر)** في عبارة (التاثير على الأداء المهني)؛ إذ بلغت قيمة "ف" (1.284)، عند مستوى معنوية أكبر من (0.05).

ثبوت الفرض:

-نقبل الفرض العدمي القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإعلاميين الفلسطينيين بقطاع غزة في مستوى الأعراض النفسية والجسدية التي يتعرضون لها وتأثيرها في الأداء المهني وفقًا لخصائص العينة من **حيث النوع والعمر.**

جدول (31)

قياس معنوية الفروق في عبارة (مستوى التعرض للعنف وتأثيره في الأداء المهنى) فيما يتعلق بمتغير (نوع المؤسسة الإعلامية) باستخدام اختبار "ف"

العبارة	التوزيع	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة ف F	القرار	
						مستوى المعنوية	الدلالة
1- مستوى التعرض للعنف	فلسطينية	23	2.83	0.38	0.088	0.91	غير دالة
	عربية	10	2.80	0.63			
	دولية	22	2.86	0.35			
11- التأثير في الأداء المهني	فلسطينية	23	2.65	0.64	0.844	0.43	غير دالة
	عربية	10	2.40	0.69			
	دولية	22	2.41	0.73			

يتضح من الجدول السابق ما يلى:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق **بمتغير (نوع المؤسسة الإعلامية)** في عبارة (مستوى التعرض للعنف)؛ إذ بلغت قيمة "ف" (0.088)، عند مستوى معنوية أكبر من (0.05).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق **بمتغير (نوع المؤسسة الإعلامية)** في عبارة (التأثير في الأداء المهني)؛ إذ بلغت قيمة "ف" (0.844)، عند مستوى معنوية أكبر من (0.05).

ثبوت الفرض:

-نقبل الفرض العدمي القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإعلاميين الفلسطينيين بقطاع غزة في مستوى التعرض للعنف والتأثير في الأداء المهني وفقًا لنوع المؤسسة الإعلامية (فلسطينية – عربية – دولية)، **مما يؤكد أن العنف الذي تمارسه قوات**

الاحتلال الإسرائيلى لا يفرق بين ملكية المؤسسات الإعلامية، فجميع الإعلاميين في قطاع غزة بمختلف ملكية مؤسساتهم (فلسطينية – عربية – دولية) يتعرضون للعنف.

جدول (32)

العلاقة بين الحصول على دورات السلامة المهنية للإعلاميين والصحفيين والاستفادة من هذه الدورات باستخدام معامل كا^2 ومعامل الاقتران

العلاقة	معامل كا^2	معامل الاقتران	مستوى المعنوية	النتيجة (الدلالة)
الحصول على دورات السلامة المهنية للإعلاميين والصحفيين والاستفادة من هذه الدورات	55.00	0.692	0.05*	دالة

* دالة عند مستوى معنوية اقل من 0.05

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحصول على دورات سلامة مهنية للإعلاميين والصحفيين والاستفادة من هذه الدورات؛ إذ بلغت قيمة كا^2(55.00) بمعامل اقتران (0.692)، وذلك عند مستوى دلالة أقل من (0.05).

- مما يشير إلى أن دورات السلامة المهنية للإعلاميين في قطاع غزة لها دور إيجابي في مساعدة الإعلاميين على تغطية المواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي.

ثبوت الفرض:

- نقبل الفرض الإحصائي البديل القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحصول على دورات سلامة مهنية للإعلاميين والصحفيين والاستفادة من هذه الدورات.

جدول (34)

العلاقة بين "استهداف الصحفيين وموافقتهم على ارتداء الشارة الدولية (علامة) press" باستخدام معامل ارتباط بيرسون

العلاقة	معامل الارتباط(r)	مستوى المعنوية	النتيجة (الدلالة)
تعتقد أنه تم استهدافك لأنك صحفي وموافقتك على ارتداء الشارة الدولية (علامة) press للصحفيين في أثناء التغطية	0.603	0.05*	دالة

* دالة عند مستوى معنوية أقل من 0.05

من الجدول السابق يتضح ما يلى:

- توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين "اعتقاد الإعلاميين الفلسطينيين أنهم مستهدفون بسبب عملهم الصحفي وموافقتهم على ارتداء الشارة الدولية (علامة press) للصحفيين في أثناء التغطية، **فقد** بلغ معامل الارتباط (603.) بمستوى معنوية أقل من (0.05).

- مما يدل على أن الصحفيين الفلسطينيين لديهم يقين أنهم مستهدفون من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي، ومع ذلك يصرون على ارتداء الشارة الدولية للصحافة، ليثبتوا للعالم أن إسرائيل لا تحترم اتفاقية جنيف التي تنص على عدم المساس بالصحفيين في أثناء الحروب.

ثبوت الفرض:

- نقبل الفرض الإحصائي البديل، القائل بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اعتقاد المبحوث باستهدافه لأنه صحفي وموافقته على ارتداء الشارة الدولية (علامة press) للصحفيين في أثناء التغطية.

توصيات الدراسة:

توصى الباحثة بضرورة إيجاد آليات نافذة لحماية الإعلاميين الفلسطينيين، وذلك من خلال:

1- العمل على ملاحقة مرتكبي الجرائم ومجرمي الحرب الإسرائيليين لقتلهم الصحفيين الفلسطينيين أمام المحكمة الجنائية الدولية، لأنّ الإفلات من العقاب يشجع على مزيد من الانتهاكات بحقهم.

2- يجب تفعيل التدريب القانوني للصحفيين لتوعيتهم بأحكام القانون الدولي وحمايتهم الخاصة لممارسة عملهم ضمن إطار الوعي وفق القانون.

3- ضرورة التزام المؤسسات الإعلامية الفلسطينة بمبادئ (السلامة المهنية) الجسدية والنفسية من خلال عقد دورات تدريبية للصحفيين في مجال السلامة دورياً لمواجهة الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة.

4- من الضروري أن تتحمل الدول المؤثرة مسؤولياتها لوضع حد للإفلات من العقاب الذي تتمتع به إسرائيل، بما في ذلك توفير الحماية الفعلية للصحفيين الفلسطينيين.

5- احترام أوراق اعتماد وسائل الإعلام والشارة الدولية للصحافة والإعلام، ويجب الابتعاد عن المضايقة أو إطلاق النار أو اعتقال الصحفيين.

6- ضرورة أن تتوقف إسرائيل عن قطع الاتصالات، والحفاظ على خدمة الإنترنت، ليتمكن الصحفيون
من تقديم عملهم والحصول على المعلومات.

7- يتطلب التصدي لهذه الانتهاكات ضغطًا دوليًا أكبر لحماية الصحفيين الفلسطينيين ومحاسبة إسرائيل،
كما ينبغي للمنظمات الدولية تقديم الدعم المادي واللوجستي لوسائل الإعلام في غزة لتمكين الصحفيين من مواصلة رسالتهم على الرغم من الظروف الصعبة.

8- لا بُدَّ من التفرقة بين "المراسل الحربي" في المادة الرابعة من اتفاقية جنيف الثالثة و"الصحفي" للمادة 79 من البروتوكول الإضافي الأول، وكلتا الفئتين معترف بها فئة مدنية، مع فارق وحيد، هو أن مراسلِ الحرب يحق له التمتع بوضع أسير حرب، كما أنه يحصل على ترخيص معتمد رسميًا بموافقة القوات المسلحة على عمله.

9- ضرورة أن تلتزم القوات الإسرائيلية بإنذار الصحفيين قبل الهجوم بوقت كافٍ كي يتمكنوا من الابتعاد عن مناطق القصف.

المراجع:

-Palestinian journalist syndicate: annual report. (2024) www.pjs.ps/wp-content/uploads/2024/01/%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA-2023.pdf

-international federation for journalist (IFJ): www.ifj-arabic.org//%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B5%D9%8A%D9%84?tx_news_pi1%5Baction%5D=detail&tx_news_pi1%5Bcontroller%5D=News&tx_news_pi1%5Bnews%5D=22017&tx_news_pi1%5BoverwriteDemand%5D%5Bcategories%5D=20&cHash=cac1731cb10c78eaeedbbc99574ab5d1

-Palestinian journalist syndicate media freedoms report. PPT (2024) “wefaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj”/https://www.pjs.ps/wp-content/uploads/2024/01/Freedoms-report-.pdf

-Human rights watch.(2024). Letter to President Joe Biden Re: Protecting journalists and press freedom in the Israel-Gaza war. : www.hrw.org/news/2024/01/10/letter-president-joe-biden-re-protecting-journalists-and-press-freedom-israel-gaza

- international press institute.(2024). “IPI call to action: The international community must act urgently to protect journalists, civilians in Gaza and the region” www: https://ipi.media/gaza-ipi-call-to-action/

-Farid Abudheir. Sudqi Mousa.(2023). “The Implications of the Tension Resulting from Palestinian Journalists' Coverage of the Confrontations between Palestinian Demonstrators and Israeli Occupation Soldiers on their Professional Performance”. Arab American University, Palestine An-Najah National University Human and Social Sciences, Volume 50, No. 1, www : file:///C:/Users/hp/Downloads/15-3117-230-244-%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%AF+%D8%A7%D8%A8%D9%88+%D8%B6%D9%87%D9%8A%D8%B1.pdf

-Reuters institute :” reutersinstitute.politics.ox.ac.uk/news/these-journalists-gaza-risk-their-lives-cover-israel-hamas-war-nothing-can-describe-what-you-feel.”

- Committee to protect journalist. (2023). www : https://cpj.org/reports/2024/01/2023-prison-census-jailed-journalist-numbers-near-record-high-israel-imprisonments-spike/

- Michael Tasseron,(2023). “Mitigating Risks to Journalists in the 2014 Gaza war”، taylor and francis online Pages 976-989 www.https://www.tandfonline.com/doi/ref/10.1080/1461670X.2023.2173960?scroll=top

- Columbia journalism school.(2023).” A Call for the Safety and Freedom of Expression of Journalists Covering the Israel-Hamas War 2023 www : https://journalism.columbia.edu/call-for-journalist-safety.9- 11-2023

-Almezan center for human rights. (2023). https://www.mezan.org/fr/post/46305/%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%86

-committee to protect journalist.(2023). call to action for protection of journalists in Israel-Gaza war https://cpj.org/2023/12/a-call-to-action-for-protection-of-journalists-in-israel-gaza-war

- free press unlimited.(2023). https://www.freepressunlimited.org/en/current/safety-journalists-and-media-coverage-israel-palestine

- Reuters agency.(2023): https://www.reuters.com/world/middle-east/israeli-military-says-it-cant-guarantee-journalists-safety-gaza-2023-10-27/
- Douhan, H. Y., & Ferwana, M. N.(2022). "The professional and administrative pressures that affect the performance of investigative journalists in Palestine"، Journal of Media Studies: Issue 20, Volume 5 available at: https://democraticac.de/?p=84242
-office of Palestinian affairs.(2022). Human rights report in the West Bank and Gaza Strip for 2022 : https://palestinianaffairs.state.gov/ar/%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-%D8%AD%D9%82%D9%88%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B6%D9%81%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D9%82
- Muhammed Auni Hamed Abu Aun.(2021). "Israeli violations against the Palestinians"، Malaysian Strategic Initiative Center, AL-I'LAM – J. Contemp. Islam. Comm. & Media | Vol. 1, Issue 2: file:///C:/Users/hp/Downloads/99-131-jcicom-vol.-1-2-aun-et-al%20(2).pdf
- ranin gamal salm.(2020). "Special protection for Palestinian journalists under international criminal policy, alkods university"، vol2, No1: https://dspace.alquds.edu/items/5569394f-30db-4354-aa0d-6200caaaa93a
-Almezan center for human rights.(2019). "Violations by the Israeli occupation forces against journalists and media workers during the peaceful return marches in the Gaza Strip" (2019) https://www.mezan.org/fr/post/28616/%D9%88%D8%B1%D9%82%D8%A9-
- Carol B. Schwalbe,Jeannine E. Relly,Sally Ann Cruikshank &Ethan H. Schwalbe.(2018)." Human Security as a Conceptual Framework ": The Case of Palestinian Journalists.، journalism studies، volume 20، issue13
Available at: https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/1461670X.2018.1543555
- Ibrahim Hazboun,Ifat Maoz &Menahem Blondheim.(2018)." Palestinian media landscape: Experiences, narratives, and agendas of journalists under restrictions"، the communication review، Pages 1-25
https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/10714421.2018.1557964?src=recsys
- Mged samy.(2018). "Young photojournalists attitudes towards occupational safety procedures": a survey study, Media and arab society issue 26
www. efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://www.arabmediasociety.com/wp-content/uploads/2018/10/2.pdf

- Hassan abu hasish.(2016).” Investigative journalistic problems in Palestinian newspapers from the perspective of investigative journalists in a field study”، Journal of Media Research. Azhar university. Volume 45 and Issue 45
https://jsb.journals.ekb.eg/article_23224.html
- Ibrahim Hazboun, Yiftach Ron & Ifat Maoz.(2014).” Journalists in times of crisis: Experiences and practices of Palestinian journalists during the 2014Gaza war” Department of Communication and Journalism, Hebrew University of Jerusalem, Jerusalem.
https://www.researchgate.net/publication/305218575_Journalists_in_times_of_crisis_Experiences_and_practices_of_Palestinian_journalists_during_the_2014_Gaza_war
- bbc Arabic news : https://www.bbc.com/arabic/interactivity-67866482#:~:text=%D9%88%D9%8A%D9%81%D9%88%D9%82%20%D8%B9%D8%AF%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A%D9%8A%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A%D9%86%20%D9%82%D8%AA%D9%84%D8%AA%D9%87%D9%85,%D8%AF%D9%85%D9%88%D9%8A%D8%A9%20%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A%20%D8%B4%D9%87%D8%AF%D9%87%D8%A7%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB.&text=%D9%8A%D8%B0%D9%83%D8%B1%20%D8%A3%D9%8A%D8%B6%D8%A7%20%D8%A3%D9%86%2063%20%D8%B5%D8%AD%D9%81%D9%8A%D8%A7,%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A%20%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%85%D8%B1%20%D9%82%D8%B1%D8%A7%D8%A8%D8%A9%2020%20%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7.
- palasinian news agency.(Wafa). https://www.wafa.ps/Pages/Details/86401
- international federation for journalist (IFJ).: https://www.ifj-arabic.org//%D8%A3%D8%AE%D8%A8%D8%A7%D8%B1/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%81%D8%A7%D8%B5%D9%8A%D9%84?tx_news_pi1%5Baction%5D=detail&tx_news_pi1%5Bcontroller%5D=News&tx_news_pi1%5Bnews%5D=22017&tx_news_pi1%5BoverwriteDemand%5D%5Bcategories%5D=20&cHash=cac1731cb10c78eaeedbbc99574ab5d1
independentarabic:https://www.independentarabia.com/node/538251/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9/%D9%85%D8%AA%D8%A7%D8%A8%D8%B9%D8%A7%D8%AA/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%A7%D9%81%D9%8A%D9%88%D9%86-%D9%81%D9%8A-%D8%BA%D8%B2%D8%A9-%D9%8A%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D9%88%D9%86-

%D8%AE%D8%B7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AA-%D9%83%D9%84-%D9%8A%D9%88%D9%85
- international committee of red cross (icrc). https://www.icrc.org/ar/doc/resources/documents/misc/62tc8a.htm
- zyad ali elgwary.(2022).” protecting journalist during war “ www.efaidnbmnnnibpcajpcglclefindmkaj/https://mjle.journals.ekb.eg/article_264589_c8e73887cd1db02d5c255eddba264b9a.pdf. p.424
- United Nations. (https://www.ohchr.org/en/human-rights/universal-declaration/translations/english
- International Committee of the Red Cross Icrc: https://www.icrc.org/ar/doc/resources/documents/interview/30-international-conference-interview-notari-221107.htm#:~:text=%D9%8A%D9%86%D8%B5%20%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%86%D9%88%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A%20%D8%B9%D9%84%D9%89,%D9%8A%D8%B4%D8%A7%D8%B1%D9%83%D9%88%D9%86%20%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%B1%D8%A9%20%D9%81%D9%8A%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D8%A9.
- Sherif Atlam. (2009). “Encyclopedia of international law agreements”. International Committee of the Red Cross
- Reporters san borders safety guide in the conflect zone. (2002).publiched by UNESCO p.100
-United Nations : https://www.ohchr.org/ar/safety-of-journalists/un-plan-action-safety-journalists-and-issue-impunity
- Security Council Resolution No. 2222 regarding the protection of journalists: http://www.un.org/arabic/docs/viewdoc.asp?docnumber=S/RES/2222
[37] - Ghasn kahlot، mona hydaya. (2023). “Israel and international humanitarian law: searching for answers in light of a brutal war and marginalized law”. https://www.albasrah.net/ar_articles_2023/1223/qasan_301123.htm
- Ghassan Al-Kahlot - Mona Hedaya (2023).”Israel and international humanitarian law:Searching for answers in a brutal war And a marginal law”. Arabic center for political research. https://www.dohainstitute.org/ar/PoliticalStudies/Pages/israel-and-international-humanitarian-law-searching-for-answers-in-a-brutal-war.aspx
- Indepth interview with :
- Adnan Noaaman the BBC correspondent in Gaza

- Ahmed Elrass the photographer National Agency in Gaza
- Ali Elmagreby the freelance photographer in Gaza
- Ali herz Tv anchor at ELkods channel in Gaza
- Amad abu shawish freelance photographer in Gaza
- Awad ELsharka tv director at MBC channels
- Bakr Dawood broadcasting journalist at capital studies in Gaza
- Doaa Gamal tv correspondent for many news channels
- Ibrahim Hussien ELtalyaa news channel in Gaza
- Sami Adnan Freelance journalist in Gaza
- Sami Atef sultan free lance photographer in Gaza
- Sami zyara the correspondent of ABC NEWS channel in Gaza
- Wesam yassen the correspondent of el hora channel in Gaza
- Ahmed maher kier El-dien photojournalist on ELAQSA TV channel.
- Mohamed Elthlthiny, TV presenter on ELKODS TV channel.

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 70 April 2024 - part 3

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.